

كلمة العرب

بقلم: محمد الصالحين الهوني

رئيس التحرير

الإعلام التقليدي

لم يمت: اندماج «ديلي ميل»

و«التلغراف» يؤكد ذلك

السياسية سيظل مرتبطاً بقدرة الإعلام التقليدي على تعبئة الرأي العام. من الناحية الاقتصادية، الصفة تعكس ثقة في مستقبل الإعلام التقليدي. نصف مليار جنيه ليس مبلغاً صغيراً، وهو استثمار طويل الأمد في مؤسسة إعلامية تقليدية في زمن يقال فيه إن الإعلام التقليدي انتهى. هذا الاستثمار يرسل رسالة واضحة: الإعلام التقليدي ليس في طريقه إلى الزوال، بل إلى إعادة التوضيح. والأهم من المجموعه الجديدة تخطط للتوسع في الولايات المتحدة، ما يعني أن الإعلام البريطاني يسعى إلى الهيمنة العالمية، لا مجرد البقاء المحلي.

المفارقة الكبرى أن الإعلام التقليدي، الذي قيل إنه ينهار، يثبت اليوم أنه قادر على التكيف وإعادة إنتاج نفسه. وبينما تنهار المؤسسات الصغيرة والمحلية، فإن الكيانات الكبرى تزدهر بقوة. وهذه القوة ليست مجرد بقاء، بل هي إعادة تموضع إستراتيجي يجعل الإعلام التقليدي أكثر تأثيراً من قبل. فالفوضى الرقمية خلقت حاجة إلى مؤسسات عريقة تضبط الإيقاع، والجمهور يبحث عن صوت موثوق، حتى لو كان منحازاً سياسياً. هذا الصوت هو ما تقدمه المؤسسات الإعلامية الكبرى، وهو ما يجعلها قادرة على فرض الكلمة الأخيرة، سواء كان ذلك في السياسة والاقتصاد أو الثقافة والمجتمع.

التوسع في الولايات المتحدة يكشف أن الإعلام التقليدي البريطاني لا يكتفي بالبقاء، بل يسعى إلى لعب دور عالمي. وبالنسبة إلى الحكومات، هذا التوسع يطرح أسئلة مهمة: كيف يمكن ضبط تأثير مؤسسات إعلامية عابرة للحدود على السياسات الوطنية؟ وكيف يمكن ضمان أن هذا النفوذ لا يتحول إلى احتكار للرأي العام؟ وكيف يمكن إسماع الأصوات الخافتة بين أصوات علاقة عالية؟ وكيف يمكن ضمان ألا يتحول هذا النفوذ إلى أداة ضغط عابرة للحدود؟

الجواب لا يكون إلا بإعادة اكتشاف دور الإعلام التقليدي ورد الاعتبار له. ففي عالم مترابط، الإعلام التقليدي يصبح لاعباً دولياً، لا مجرد مؤسسة وطنية. وهذا يعني أن الحكومات في حاجة إلى إستراتيجيات جديدة للتعامل مع نفوذ الإعلام، سواء في الداخل أو الخارج.

صفحة اندماج "ديلي ميل" و"التلغراف" تمتلك تاريخاً طويلاً من المصداقية، حتى لو كانت مثيرة للجدل سياسياً. هذا التاريخ يمنحها سلطة لا تستطيع المنصات الرقمية وحدها أن تكتسبها. وعندما يقرر مستثمرون كبار ضخ نصف مليار جنيه في شراء صحيفة عمرها 170 عاماً، فإنهم يراهنون على أن هذه السلطة ستظل حاسمة في تشكيل الرأي العام.

الإعلام التقليدي ليس مجرد ناقل خبر، بل فاعل سياسي مباشر. الصحف الكبرى تحدد أجندة النقاش العام، وتؤثر على اتجاهات التصويت، وتضبط على الحكومات. وهذا يعني أن أي سياسة أو قرار لن يمر دون مواجهة إعلامية قوية، وأن التوازن بين القوى على التنازل.

الحلقة تضيق على جماعة الإخوان: قريبا على لائحة الإرهاب الأميركية التحول في الموقف الأميركي مصدر ارتياح لدول عربية وإحراج لدول أخرى

ترامب: القرار سيتضمن أقوى وأشد العبارات

كما ستوضع منظمات مثل مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية، والجمعية الإسلامية في أميركا، والجمعية الإسلامية في أميركا الشمالية، ومنظمة الإغاثة الإسلامية في الولايات المتحدة، وعدد من الجمعيات الطلابية والخيرية الكبرى تحت التحقيق الفوري وقد تغلق أو تجمد أموالها أو تلاحق قياداتها قضائيا لارتباطها الموثق سابقا بالإخوان. ومن دعايات القرار إيقاف معظم البنوك العالمية فورا التعامل مع أي هيكل مرتبط بالإخوان خوفا من العقوبات الأميركية الثانوية. كما ستجد الدول التي تتعامل مع الإخوان نفسها قيد المساءلة الأميركية وقد يصل الأمر حد فرض عقوبات.

ومنذ سنوات يضغط نواب من الجمهوريين وأيضاً الديمقراطيين لتصنيف جماعة الإخوان منظمة إرهابية، بداعي علاقاتها مع حركة حماس وإيران، وبأنها تسعى لفرض الشريعة في عدد من الولايات مثل فلوريدا وتكساس وميشغن. وفي يوليو، قدم السيناتور الجمهوري من تكساس تيد كروز وغيره مشروع قانون بهذا الشأن، مشيرين إلى

واشنطن - تواجه جماعة الإخوان المسلمين والشبكات التابعة لها، مصيراً ضبابياً مع اعتزام الإدارة الأميركية تصنيفها على لائحة المنظمات الإرهابية، وما سيخلفه ذلك من أثر بالغ على الجماعة سياسياً ومالياً وقانونياً. وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب لموقع "جست ذا نيوز" الأحد، إنه سيصنف جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية اجنبية، وأضاف "سيتم ذلك باقوى وأشد العبارات، والوثائق النهائية تعد الآن".

ويأتي إعلان ترامب بعد أيام فقط على قرار حاكم ولاية تكساس الجمهوري غريغ أبوت بتصنيف الإخوان ومجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير) منطقتين إرهابيتين وإجراءيتين عابرتين للحدود داخل الولاية.

ويعد تصنيف جماعة الإخوان منظمة إرهابية تحولاً جذرياً في السياسة الأميركية تجاه تيار الإسلام السياسي، والذي سبق وأن جرت محاولات لإعادة تدويره لاسيما بعد ما سمي بالربيع العربي، لكن تلك المحاولات فشلت بشكل عام.

ويقول محللون إن التوجه الأميركي بشكل مصدر ارتياح لدول عربية، سبق وأن اتخذت قراراً بإدراج جماعة الإخوان على لائحة الإرهاب، على غرار المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، ومصر، وأخيراً الأردن، الذي حظر الجماعة في أبريل الماضي.

إعلان ترامب يأتي بعد قرار حاكم تكساس تصنيف الإخوان ومجلس العلاقات الأميركية الإسلامية منطقتين إرهابيتين

الإمارات تنتقد موقف البرهان المعرقل للسلام في السودان

أبو ظبي - انتقدت الإمارات الاثنين موقف قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان لرفضه مقترح الهدنة الإنسانية الذي قدمته الولايات المتحدة، ضمن إطار الرباعية الدولية.

وعمل البرهان على إجهاد العديد من مبادرات الهدنة وآخرها رفضه المبادرة الأميركية التي ينظر إليها السودانيون على أنها الفرصة الأكثر جدية للتمهيد لمسار سلام غاب عن السودان لأكثر من ثلاث سنوات وخلف أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

ويحرص البرهان في كل مرة على إيجاد تبريرات غير مقنعة من أجل التلمص من استحقاقات التسوية السياسية، فيما يقول محللون إنه خاضع لتأثيرات الحركة الإسلامية التي ليس من صالحها إيقاف الحرب، طالما أنها لم تضمن موقعا في معادلة الحكم في السودان.

وقالت وزيرة الدولة الإماراتية لشؤون التعاون الدولي ريم الهاشمي "مرة أخرى يرفض الفريق البرهان مبادرات السلام. برفضه الخطة الأميركية للسلام في السودان، ورفضه المتكرر لوقف إطلاق النار، يظهر بشكل مستمر سلوكا معرقلا. ويجب قول ذلك بوضوح".

وأنت هذه التعليقات غداة تصريح قائد الجيش السوداني بان مقترح الهدنة الأخير الذي قدمه الموفد الأميركي مسعد بولس بالنيابة عن الرباعية هو "الأسوأ حتى الآن"، مؤكدا أن حكومته ترفضه.

وفي مداخلة صورة بثها مكتبه، قال إن الرباعية التي تضم إضافة إلى الولايات المتحدة كلا من السعودية ومصر والإمارات "منحازة".

ويأتي موقف البرهان المتصلب في سياق ميداني صعب للغاية على الجيش

السوداني، الذي يعاني من تراجع ميداني في أكثر من محور، وهو ما تكرر مؤخرا بسيطرة قوات الدعم السريع على مدينة الفاشر، مركز ولاية شمال دارفور، وتقديمها المستمر في إقليم كردفان المجاور.

ورغم هذا التراجع، تصر القيادة العسكرية على الحسم العسكري، ما يطيل أمد الصراع ويضاعف من معاناة المدنيين، ويضع علامات استفهام حول واقعية إستراتيجية الجيش في الميدان.

وطرحت الرباعية الدولية في 12 سبتمبر الماضي مبادرة تقضي بهدنة إنسانية أولية لثلاثة أشهر، هدفها فسح المجال أمام المساعدات الإنسانية للملايين من المدنيين.

واشترطت المبادرة أن يتم خلال هذه الفترة تشجيع طرفي النزاع على إجراء

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 3 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA 1 \$ - UK 1 £

حكومة جنوب أفريقيا تفشل في دعم بوليساريو خلال قمة مجموعة العشرين

ومن ثمة عدم تحرك بريطانيا في هذا الصدد.

ورجح محمد لكريني، أن "يسهم هذا التحول الإستراتيجي في قضية الصحراء المغربية إعادة النظر في مواقف الحزب الحاكم بجنوب أفريقيا، الداعم للجهة والانضمام إلى الديناميكية الدولية التي اعترفت بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية، بعد الفشل في الوقوف ضد الإجماع الدولي والعالمي من قضية الوحدة الترابية للمغرب".

ويأتي هذا الموقف معاكسا لما شهدته قمة "بريكس" قبل عامين بجوهانسبورغ، عندما دعا رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا المعروف بدعمه لأطروحة جبهة بوليساريو الانفصالية، رئيس الجبهة إبراهيم غالي إلى إلقاء كلمة أمام أعضاء التكتل الاقتصادي، إلا أنه فشل في استصدار موقف داعم للجهة، في إعلان "إعلان جوهانسبرغ" الثاني، الذي اعتمده قادة بلدان المجموعة، بتأكيدهم على "ضرورة التوصل إلى حل سياسي دائم ومقبول من الطرفين لمسألة الصحراء وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وتنفيذا لولاية بعثة الأمم المتحدة في الصحراء (مينورسو)، ودعمه للوحدة الترابية للبلدان وعدم التدخل في شؤونها الداخلية".



محمد لكريني

جنوب أفريقيا استوعبت التحول في قضية الوحدة الترابية

ويترجم هذا التراجع الانقسام داخل الجسم الحزبي بجنوب أفريقيا حيث أبرزت دراسة جديدة صادرة عن مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، أن الانقسام الحزبي كان جليا، إذ تبني حزب "المؤتمر الوطني الأفريقي" وحزب "المناضلين من أجل الحرية الاقتصادية"، مواقف مناوئة للمغرب، في حين اختار "رمح الأمة"، بزعامة الرئيس السابق جاكوب زوما، الاصطفاف إلى جانب الوحدة الترابية للمملكة، رابطا القضية بقيم محلية مثل الوحدة الوطنية ومناقضة النزعات الانفصالية.

ويأتي هذا التراجع بعد زيارة رسمية قام بها الرئيس السابق جاكوب زوما، وثالث أكبر قوة سياسية داخل البرلمان، إلى الرباط في يوليو الماضي، حيث أكد على دعمه لمخطط الحكم الذاتي لتسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء تحت السيادة المغربية، بما يضمن تسير ساكنة الصحراء وشؤونها بنفسها مع الحفاظ على وحدة أراضي المملكة وعلى الاستقرار الإقليمي، داعيا المجتمع الدولي إلى تبني هذا الحل العملي ودعمه.

محمد مامونبي العلوي

● **بريتوريا** - تراجعت قدرة حكومة جنوب أفريقيا في فرض مواقفها الداعمة للانفصال داخل قمة مجموعة العشرين، إذ فشلت في تضمين أي إشارة صريحة داعمة لمواقف جبهة بوليساريو، في الإعلان النهائي الذي لم يحتو على العبارات التي دأبت بريتوريا للترويج لها في مناسبات سابقة، من قبيل "استفتاء تقرير المصير".

وأكدت على "ضرورة التوصل إلى حل سياسي دائم ومقبول من جميع الأطراف لقضية الصحراء، وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وتنفيذا لمهمة بعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء (مينورسو)".

واحتضنت جنوب أفريقيا يومي 22 و23 نوفمبر الجاري قمة جديدة لمجموعة الدول العشرين، حيث فشلت حكومتها في إدراج جبهة بوليساريو ضمن قائمة المدعويين، خصوصا مع مقاطعة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للقمة، في خطوة صعدت مؤشرا إضافيا على محدودية تأثيرها خلال هذا اللقاء الدولي.

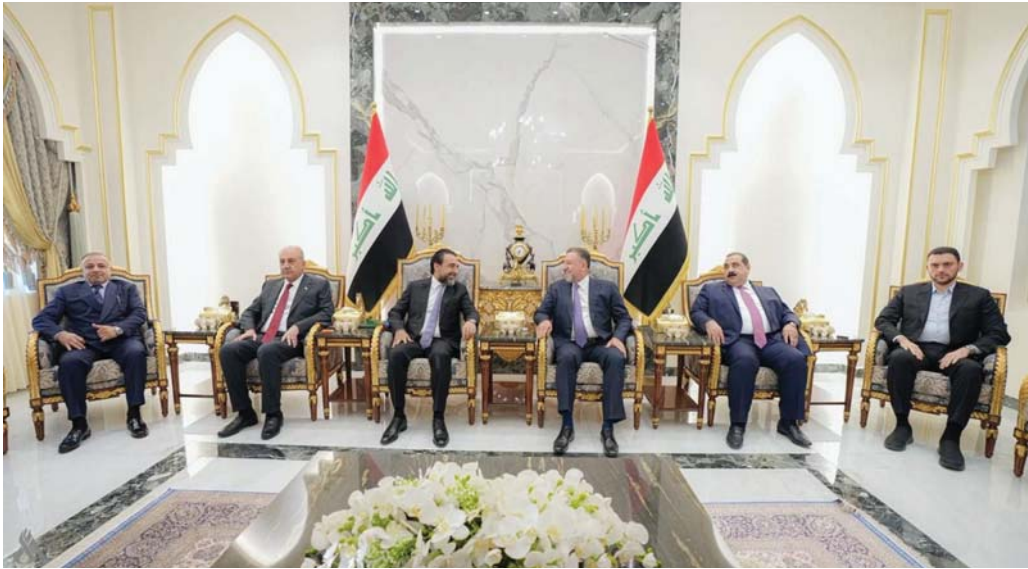
وركز الإعلان النهائي للقمة على قضايا دولية أخرى ذات أولوية، من بينها الدعوة إلى "إحلال سلام عادل وشامل ودائم" في السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية والأراضي الفلسطينية المحتلة وأوكرانيا، إضافة إلى التأكيد على ضرورة إنهاء النزاعات والحروب في مختلف أنحاء العالم، مشددا على أن "السلام هو السبيل الوحيد لتحقيق الاستدامة والأزدهار".

ويرى محمد لكريني، أستاذ العلاقات الدولية، أن "فشل جنوب أفريقيا في تسويق الخطاب الانفصالي أمام قادة مجموعة العشرين يرتبط بالظرفية الراهنة التي عرفت تحولا إستراتيجيا في قضية الوحدة الترابية وخاصة بعد صدور قرار مجلس الأمن رقم 2797 الذي أكد على الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية حلا وحيدا، بالإضافة إلى تواجد قوى دولية كبرى من داخل مجموعة العشرين داعمة ومؤيدة للمبادرة المغربية كالولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والمانيا إلى جانب الدول التي امتنعت عن التصويت على القرار كروسيا والصين".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أن "ما تضمنه الإعلان النهائي لقمة مجموعة العشرين، يعبر عن تراجع الخطاب العدائي لخصوم الوحدة الترابية، مع وجود توجه من قبل بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي لتصنيف بوليساريو كحركة إرهابية، وهذا يفيد بأن جنوب أفريقيا استوعبت هذا التحول الكبير الذي عرفته قضية الوحدة الترابية

أضداد سياسية سنية عراقية تجتمع ضمن هيكل جديد لأهداف تكتيكية

تقوية الموقف التفاوضي قبل انخراط الأحزاب في تفاهمات جانبية أخرى كل حسب مصالحه



خطوط متوازية التقت ظرفيا لتفترق لاحقا

على الاستقرار السياسي والاجتماعي، وضمان الحقوق الدستورية، وتعزيز التمثيل في مؤسسات الدولة".

وأوضح أن "الأحزاب والتحالفات المجتمعة اتفقت على تشكيل 'المجلس السياسي الوطني' بوصفه المظلة الجامعة لها، الذي ينسّق المواقف ويوحد الرؤى والقرارات، إزاء مختلف الملفات الوطنية الكبرى".

كما تم الاتفاق على استمرار الاجتماعات الدورية للمجلس بشكل منتظم طيلة الدورة الثنائية السادسة، حسب المصدر نفسه.

وأكد المجتمعون أن "المجلس سيكون منفثا على جميع الشركاء الوطنيين، وتمسكا بالثوابت الجامعة التي تصون وحدة العراق واستقراره، وتحفظ حقوق جميع مكوناته دون استثناء، منطلقين من رؤية وطنية تهدف إلى بناء دولة قوية عادلة تتسع للجميع".

ولا تغيب عن خلفية تشكيل المجلس الجديد عملية تشكيل الحكومة العراقية المقبلة، في ضوء نتائج الانتخابات البرلمانية التي أجريت في الحادي عشر من شهر نوفمبر الجاري.

وتثار تساؤلات بشأن ما إذا كان بالإمكان الالتزام بالمهل الدستورية لتشكيلها، وسط مفاوضات صعبة مرتقبة بين القوى الشيعية والسنية والكردية. وفي العراق لا يستطيع حزب بمفرده تشكيل حكومة، ما يدفع الأحزاب إلى بناء تحالفات لتشكيلها، في عملية عادة ما تستغرق شهورا.

حزب تقدم محمد الحلبوسي، قياداتٌ سياسية سنية سبق أن تعاونت مع قوى وأحزاب شيعية للإطاحة بالرجل من رئاسة البرلمان، بل سعت حتى لإلغائه بشكل كامل من المشهد السياسي بإشارة قضايا وملفات خطيرة ضدّه من أجل إصدار حكم قضائي يدمر رصيده السياسي ويقضي على مستقبله.

وقالت قيادات الأحزاب السنية العراقية الخمس المشكلة للمجلس السياسي الوطني إن الهدف من تشكيل الأخير هو توحيد الجهود والعمل برؤية مشتركة وضمان الحقوق الدستورية وتعزيز التمثيل السني في مؤسسات الدولة.

وأصدر المجلس بيانا جاء فيه إنه "انطلاقا من المسؤولية الوطنية، واستشعرا لحجم التحديات التي تواجه البلاد في هذه المرحلة 'المفصليّة' عقد قادة التحالفات والأحزاب السنية الفائزة بالانتخابات؛ حزب تقدم، وحزب عزم، وتحالف السيادة، وتحالف حسم الوطني وحزب الجماهير، اجتماعا موسعا في العاصمة بغداد، بمبادرة ودعوة من خميس الخنجر رئيس تحالف السيادة، ناقش فيه القادة المجتمعون "مختلف التطورات السياسية، وبحفوا طبيعة التحديات التي تواجه البلاد بشكل عام، ومحافظاتهم على وجه الخصوص".

وأكد البيان على أهمية "توحيد الجهود، والعمل برؤية مشتركة للحفاظ

التجارب تؤكّد أن المجلس لن يصمد طويلا على غرار تحالفات أخرى سبق أن شكلها أقطاب الهيكل الجديد أنفسهم

ووصف متابعون المجلس الجديد بالتكتيكي والظرفي متوقعين أن تنصرف القوى المشاركة فيه بمجرد تجاوز المرحلة الأولى من التفاوض مع الكتل الشيعية على المناصب، إلى شأنها الخاص والدخول في تفاهمات جانبية مع القوى الأخرى الشيعية والكردية وصولا إلى الاستعانة بتلك القوى لضرب رقباء المجلس أنفسهم ومحاولة إضعافهم على غرار ما فعلته قوى سنية ضدّ الحلبوسي منذ توليه منصب رئيس البرلمان بعد انتخابات أكتوبر 2021.

ومنذ التغيير الذي أحدثه الغزو الأميركي للعراق قبل ثلاثة وعشرين عاما وأفضى إلى تسليم السلطة بشكل

تشكيل ائتلاف جامع لعدد من الأحزاب والشخصيات السياسية السنية العراقية البارزة لا يعني أن تلك الأحزاب قررت بشكل نهائي التسامي على خلافاتها المستشرية وصراعاتها الشديدة على السلطة، والتي يتوقع ألا تتأخر في الطفو على السطح مجددا بمجرد انقضاء الحاجة الظرفية للهيكل الجديد.

● **بغداد** - دفعت تفاصيل الخارطة السياسية التي أفرزتها نتائج الانتخابات البرلمانية في العراق بعضا من أكبر الخصوم والمتنافسين فيما بينهم من القادة السياسيين العراقيين السنة إلى التجمع تحت مظلة هيكل شبيه بال إطار التنسيقي الجامع لأبرز الأحزاب والفصائل الشيعية الحاكمة بشكل رئيسي في البلاد، لكنه أصغر منه حجما من حيث عدد المقاعد في البرلمان وأقل منه سلطة وتأثيرا.

ويمثل مجموع عدد المقاعد البرلمانية التي تحصلت عليها القوى السنية في الانتخابات الأخيرة، والتي لا تتجاوز الخمسة وستين مقعدا من مجموع المقاعد 329 المشكلة للبرلمان، أحد أبرز دوافع التحالف الجديد الذي حمل اسم "المجلس السياسي الوطني"، وهي تسمية تحاشت إبراز العامل الطائفي الذي يظل من المحركات الرئيسية للعملية السياسية العراقية القائمة على المحاصصة بين الأحزاب والمكونات.

ورغم تحقيق بعض القوى المنضوية في المجلس نتائج انتخابية جيدة إلا أن عدد مقاعدها يظل مرشحا للضياع وفقد أي قيمة له أمام كتل القوى الأخرى.

ومن هنا يمثل الحفاظ على استحقاق المكون السني وحصصه من مواقع السلطة ومناصبها الهدف الأول لتشكيل المجلس السياسي الوطني، دون أن يلغي ذلك نشوب الصراعات السنية - السنية على المناصب ذاتها والتي يتوقع ألا تتأخر في الظهور وأن تؤدي عاجلا أم آجلا إلى تفكيك المجلس على غرار ما حدث لائتلافات وتحالفات سياسية أخرى سبق لمشكلي التحالف الجديد أنفسهم أن قاموا بتشكيلها دون أن تتمكن من الصمود طويلا أمام صراعاتهم على السلطة وما وراها من امتيازات ومكاسب مادية ومعنوية.

وعلى سبيل المثال تحضر تحت مظلة المجلس السياسي الوطني، جنبا إلى جنب مع رئيس البرلمان السابق زعيم

حزب الله يشيع الطباطبائي.. وقيادته محرجة من الرد

القادة واستهدافهم، بغض النظر عن أي إجراءات حماية يتخذها حزب الله" منذ انتهاء الحرب.

وفي كلمته خلال التشييع، أشار دعموش إلى أن "الصهاينة قلقون من رد حزب الله المحتمل ويجب أن يبقوا قلقين"، داعيا في الوقت ذاته الدولة اللبنانية إلى "مواجهة العدوان بكل الوسائل وحماية مواطنيها وسياستها.. ورفض الضغوط" الأميركية والإسرائيلية. ورغم تأكيد الجيش اللبناني مضيه وفق الخطة في نزع سلاح حزب الله من المنطقة الحدودية، في إطار المرحلة الأولى والتي يتعين أن تنتهي نهاية العام الحالي، إلا أن مسؤولين إسرائيليين وأميركيين يتهمون السلطات اللبنانية بـ"المماطلة" في نزع سلاح الحزب.

وقال مصدر عسكري لبناني الأسبوع الماضي إن مطلب تل أبيب وواشنطن بتجريد الحزب من سلاحه قبل نهاية العام أمر "مستحيل"، وسط نقص في العتيد والعتاد وخشية من مواجهات مع المجتمعات المحلية الحاضنة لحزب الله. وفي معرض إدانته للغارة الإسرائيلية الأحد، شدد رئيس الحكومة نواف

سلام على أن "الطريق الوحيد لترسيخ الاستقرار" يمرّ عبر "بسط سلطة الدولة على كامل أراضيها بقواها الذاتية، وتمكين الجيش اللبناني من الاضطلاع بمهامه".

داخل الحزب رأيان، بين من يفضل الرد على اغتياله ومن يريد الامتناع عنه، إلا أن قيادة الحزب تميل إلى اعتماد الدبلوماسية

وشكّل اغتيال الطباطبائي "الصفعة الأقوى لحزب الله منذ وقف إطلاق النار"، وفق بلانفورد "بالنظر إلى موقعه القيادي، ولكونه يظهر أن الإسرائيليين ما زالوا قادرين على تحديد مواقع كبار

تسريع عملية تجريد الحزب من سلاحه، بموجب وقف إطلاق النار.

ونصّ الاتفاق، بوساطة أميركية، على وقف العمليات العسكرية وانسحاب حزب الله من المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني، على بعد حوالي ثلاثين كيلومترا من الحدود، وتفكيك بنيته العسكرية واسلحته.

وقرّرت الحكومة اللبنانية في الخامس من أغسطس نزع سلاح حزب الله. وشرع الجيش بدءا من سبتمبر في تفكيك بنيّ الحزب العسكرية وفق خطة وضعها، فيما رفض حزب الله تسليم سلاحه واصفا قرار الحكومة بأنه "خطيئة".

وجاء استهداف الطباطبائي بعد تأكيد إسرائيل مرارا أنها لن تسمح لحزب الله "بإعادة بناء قوته"، وبأن يشكل مجدا "تهديدا" لها، وهو ما كرهه رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو الأحد. ويوضح مصدر قريب من حزب الله لفرانس برس، من دون الكشف عن هويته، أن داخل الحزب "رأيين حاليا، بين من يفضل الرد على اغتياله ومن يريد الامتناع عنه، إلا أن قيادة الحزب تميل إلى اعتماد أقصى أشكال الدبلوماسية في المرحلة الراهنة"، وهو ما عكسه بيان النعي الذي أصدره الحزب الأحد.

ولا تبدو خيارات الحزب عديدة، بعدما أضعفته الحرب الأخيرة مع إسرائيل عسكريا ولوجستيا، وخسر طرق إمداده

صورا لعدد من قادة الحزب والمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي.

وأعلن الجيش الإسرائيلي بعد ظهر الأحد تنفيذ سلاح الجو ضربة في منطقة حارة حريك، أسفرت عن "اغتيال الإرهابي هيثم علي الطباطبائي، رئيس أركان حزب الله" و"القائد الأبرز" فيه، أسفرت كذلك عن مقتل أربعة آخرين من الحزب.

وبحسب سيرة وزّعها حزب الله، تولى الطباطبائي، الذي تسلم مهمات في سوريا واليمن، "القيادة العسكرية في المقاومة الإسلامية" بعد الحرب الأخيرة مع إسرائيل، والتي خسر خلالها الحزب أميته العام السابق حسن نصرالله وأبرز قياداته العسكريين.

وفي كلمة القاها خلال مراسم التشييع، قال رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ علي دعموش إن "الهدف من اغتيال هذا القائد الجهادي الكبير هو النيل من إرادة المقاومة.. وإخافتها وضعفعتها للتراجع"، مؤكدا أن "هذا الهدف لن يتحقق على الإطلاق".

وجاء التصعيد في وقت تكرر إسرائيل التي تواصل شن ضربات خصوصا في جنوب لبنان، أنها لن تسمح لحزب الله بإعادة بناء قدراته العسكرية، وعلى وقع ضغوط أميركية متزايدة على الجيش اللبناني من أجل

دمرت إسرائيل جزءا كبيرا من ترسانته وقتلت عددا كبيرا من قياديه.

وفي ضاحية بيروت الجنوبية، شارك المئات من مناصري الحزب في مراسم تشييع الطباطبائي واثنين من رفاقه، وحمل عناصر برزي عسكري النقوش الملفوفة برايات الحزب الصفراء، على وقع هتافات دينية وشعارات مناوئة لإسرائيل والولايات المتحدة، بينها "الموت لأميركا" و"الموت لإسرائيل".

وتقدّم عناصر من الكشافة التابعة للحزب مسيرة المشيعين، وحملوا



القاعدة الشعبية لحزب الله تطالب بالثأر.. والقيادة تخشى العواقب

لماذا يتأخر الاتفاق النووي الأميركي - السعودي رغم التقارب السياسي

إصرار الرياض على تخصيص اليورانيوم محليا وراء تعثر المفاوضات



ود سياسي يخفي خلافا

قد يكون جزءا من اتفاقية أوسع لمنع الانتشار. ونظريا، يمكن أن يرفض الكونغرس أي اتفاقية نووية، لكن هنري سوكونسكي أوضح أن ذلك يبقى صعبا للغاية عمليا بسبب الفيتو الرئاسي. ومع ذلك أشار إلى أنه لا يزال من الممكن اعتماد عملية الرقابة في الكونغرس للضغط من أجل تقديم تنازلات أو تعديلات على اتفاقيات التعاون النووي.

لكنه أكد على ضرورة تضمين المعيار الذهبي. كما أفادت التقارير بأن السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام تحدث بنبرة أقل حدة بشأن صفقة نووية محتملة مع السعودية التي وصفها بالحليف الجيد. وأشار إلى أن مسألة تطوير قدرات نووية سلمية في المملكة ستكون محور نقاش منفصل في وقت لاحق، لافتا إلى احتياطات اليورانيوم الكبيرة في البلاد، وملحما إلى أن التخصيص

وأن تقبل البلاد الالتزام بالمعيار الذهبي، بما يضمن عدم تخصيص اليورانيوم أو إعادة معالجة البلوتونيوم. وجادلت بأن نية المملكة المعلنة لامتلاك أسلحة نووية إذا فعلت إيران ذلك تستدعي توخي الحذر الشديد، وأن على الولايات المتحدة تجنب تأجيل سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط. وقال نظيرها الجمهوري، السيناتور جيمس ريش، إن هناك فرصة جيدة للتوصل إلى اتفاقية "123" مع الرياض،

وأضاف أنه في حين قد يعتبر الكثيرون الإعلان المشترك التزاما بإبرام صفقة، إلا أنه يمكن تفسيره أيضا على أنه إشارة إلى أن الجانبين لم يتوصلا بعد إلى اتفاق، وكنا يتوقعان النجاح بحلول ذلك الموعد. وأشار الرئيس ترامب خلال تصريحات أدلى بها أثناء جلوسه بجانب ولي العهد السعودي في المكتب البيضاوي إلى أنه ليس في عجلة من أمره لإبرام اتفاقية تجارة نووية. وعندما سُئل عما إذا كان سيتم التوصل إلى اتفاق رسمي قريبا، قال إن ذلك ممكن، لكنه أكد أنه ليس أمرا ملحا. وفي مقابلة لاحقة أوضح وزير الطاقة الأميركي كريس رايت، الذي وقع الإعلان المشترك مع نظيره السعودي، أنه لن يُسمح للرياض بتخصيص اليورانيوم كجزء من أي اتفاق نووي ثنائي.

وبين أن الاتفاق يتعلق ببناء محطة طاقة باستخدام التكنولوجيا الأميركية، وأن الصفقة النهائية المقدمة إلى الكونغرس ستكون اتفاقية "123"، وتركز حصريا على الطاقة النووية المدنية لتوليد الكهرباء، مع استبعاد التخصيص أو أي شيء يتعلق بالأسلحة. وأصر أعضاء مجلس الشيوخ الذين يقودون النقاش في الكونغرس حول أية اتفاقية "123" محتملة على أن تقبل الرياض بالمعيار الذهبي، كما فعلت الإمارات العربية المتحدة عام 2009. وصرحت السيناتورة جين شاهين، كبيرة الديمقراطيين في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، بأن أي اتفاقية تعاون نووي مدني مع السعودية يجب أن تشمل عمليات تفتيش مُعززة،

لا يزال الاتفاق النووي المدني بين الولايات المتحدة والسعودية بعيدا عن الاكتمال، إذ تصطدم المفاوضات بإصرار السعودية على حقها في تخصيص اليورانيوم ورفض الولايات المتحدة ذلك ضمن ما يُعرف بـ"المعيار الذهبي" لمنع الانتشار. وبين ضغوط الكونغرس ومواقف الإدارة الأميركية وتطلع المملكة إلى تطوير برنامج نووي متقدم، تظل الصفقة معلقة في منطقة رمادية دون جدول زمني واضح لإنجازها.

واشنطن - رغم الود الواضح الذي اتسم به اللقاء الأخير بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في البيت الأبيض، أفادت التقارير بأن إتمام اتفاقية رسمية للتعاون النووي المدني بين الولايات المتحدة والسعودية لا يزال بعيد المنال. وتحديد جدول زمني لإتمامها. وتُجيز هذه الاتفاقية، المسماة نسبة إلى بند من قانون الطاقة الذرية لعام 1954، تصدير المفاعلات والمعدات والوقود النووي الأميركي. وطالما كان الأمير محمد بن سلمان يكرر تعبيره عن رغبته في امتلاك سلاح نووي، لاسيما إذا امتلكته إيران. ونتيجة لذلك قاومت حكومته قبول ضمانات منع الانتشار التي اعتبرتها الإدارات الأميركية المتعاقبة شرطا أساسيا للوصول إلى التكنولوجيا والخبرة النووية الأميركية.

وتصمّر واشنطن على أن تتبنى المملكة الخليجية ما يُسمى "المعيار الذهبي"، وهو تعهد بالتخلي عن إعادة معالجة الوقود النووي المُستنفذ وتخصيص اليورانيوم، وهما المساران الرئيسيان لإنتاج المواد الانشطارية اللازمة لصنع رأس حربي نووي. ولأحظ هنري سوكونسكي، المدير التنفيذي لمركز تعليم سياسات منع الانتشار، جهدا مُبذولا لخلق انطباع الوفاء بالموعد النهائي. وأشار إلى وجود فريق تفاوض سعودي في واشنطن لعدة أسابيع، محذرا أنه لو كان الهدف هو التوصل إلى اتفاق نموذجي، لكان الأمر واضحا ومباشرا.

واشنطن - رغم الود الواضح الذي اتسم به اللقاء الأخير بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في البيت الأبيض، أفادت التقارير بأن إتمام اتفاقية رسمية للتعاون النووي المدني بين الولايات المتحدة والسعودية لا يزال بعيد المنال. وتحديد جدول زمني لإتمامها. وتُجيز هذه الاتفاقية، المسماة نسبة إلى بند من قانون الطاقة الذرية لعام 1954، تصدير المفاعلات والمعدات والوقود النووي الأميركي. وطالما كان الأمير محمد بن سلمان يكرر تعبيره عن رغبته في امتلاك سلاح نووي، لاسيما إذا امتلكته إيران. ونتيجة لذلك قاومت حكومته قبول ضمانات منع الانتشار التي اعتبرتها الإدارات الأميركية المتعاقبة شرطا أساسيا للوصول إلى التكنولوجيا والخبرة النووية الأميركية.

وتقول الكاتبة راشيل أوزوالد في تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي" إن نقطة الخلاف الرئيسية خُدت على أنها إصرار الرياض المستمر على حقها في تخصيص اليورانيوم محليا. ورغم أن البيت الأبيض ووزارة الطاقة الأميركية سلطا الضوء على توقيع "إعلان مشترك بشأن استكمال المفاوضات"، إلا أن اتفاقية "123" الرسمية التي يتعين على الكونغرس مراجعتها قانونيا لم تُبرم بعد، دون

الانضمام إلى التحالف ضد داعش يفتح لسوريا أبواب التعاون الدولي والإقليمي

قنوات استثمارية جديدة تسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني وتطوير البنية التحتية. كما تدعم هذه الشراكات إستراتيجيتنا جهود إعادة الإعمار وتحسين الخدمات العامة، بما يعزز فرص النمو ويخلق بيئة مناسبة للاستقرار المستدام.

التعاون مع التحالف يمنح سوريا دورا محوريا في رسم السياسات الأمنية، ويعيد لها مكانتها كشريك موثوق إقليميا

ويشكل الانخراط في التحالف فرصة لإعادة دمج سوريا تدريجيا في المؤسسات الإقليمية والدولية، ويؤكد التزامها بالمعايير الدولية في مكافحة الإرهاب ودعم الشرعية السياسية. ويعكس هذا الانخراط رغبة الحكومة السورية في تحقيق وحدة وطنية شاملة، ويعزز قدرة الدولة على إدارة مؤسساتها بفاعلية، مما يتيح لها استثمار الدعم الدولي في دعم الاستقرار الداخلي وتنمية الاقتصاد الوطني. وفي ضوء هذه التطورات يظهر أن سوريا قد بدأت مرحلة جديدة من الانخراط الدولي الإيجابي، حيث يمكن للرئيس والمسؤولين في الحكومة أن يثبتوا التزامهم بمكافحة الإرهاب وتعزيز الاستقرار السياسي والأمني مع الحفاظ على مصالحها الوطنية ودعم علاقاتها الإستراتيجية مع شركاء مهمين مثل الولايات المتحدة ودول الخليج. ويمثل الانضمام إلى التحالف الدولي نقطة تحول تاريخية تمكن دمشق من لعب دور فاعل ومسؤول في الساحة الإقليمية والدولية، بما يتيح لها استثمار الفرص الاقتصادية والتنموية والسياسية لتعزيز قدراتها الداخلية وتحقيق مستقبل أكثر استقرارا وازدهارا للشعب السوري، ويؤسس لمرحلة جديدة من التعاون البناء والثقة المتبادلة بين سوريا وشركائها الدوليين.

تنفيذ سياسات أمنية فعالة وحماية السكان من التنظيمات المتطرفة. ويتيح هذا التوجه لسوريا فرصة استعادة ثقة المجتمع الدولي، والتأكيد على التزامها بمعايير مكافحة الإرهاب، بما يعزز مكانتها كشريك موثوق في الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب والتطرف. وعلى الرغم من الفرص الكبيرة، فإن هناك تحديات مرتبطة بالشاركة مع حكومة تدير بعض الميليشيات الموالية للحكومة والمقاتلين الأجانب الذين يعملون ضمن الأجهزة الأمنية والعسكرية. ورغم ذلك، أظهرت الإدارة السورية قدرة على إدارة هذه التحديات وتعزيز سلطة الدولة مع الحفاظ على شراكة فعالة مع التحالف الدولي. ويبدو أن الحكومة السورية تسعى بجدية لإثبات التزامها بمكافحة الإرهاب على نحو يضمن الاستقرار الداخلي وتعزيز الأمن الإقليمي. وأظهرت زيارة الشرع إلى واشنطن والانضمام إلى التحالف الدولي قدرة سوريا على إعادة بناء علاقاتها الدولية بشكل إيجابي وبناء. وتؤكد هذه الخطوات التزام دمشق بالشراكة الإستراتيجية مع الولايات المتحدة ودول الخليج، وتتيح لها المشاركة الفاعلة في جهود الأمن الإقليمي ومكافحة الإرهاب. ويعزز التعاون مع التحالف قدرة سوريا على مواجهة التحديات الإرهابية ويمنحها دورا محوريا في رسم السياسات الأمنية، ما يدعم موقعها السياسي والاقتصادي، ويعيد لها مكانتها كشريك موثوق في الساحة الإقليمية. ويشمل بناء الثقة مع دول الخليج تعزيز التعاون الأمني والاستخباراتي والاقتصادي، حيث تُعد المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات شركاء أساسيين في دعم سوريا على طريق إعادة البناء والاستقرار. وتتيح هذه الشراكات لدمشق توسيع شبكة علاقاتها الدولية، والاستفادة من الخبرات في مجالات الأمن والتنمية، وفتح

وإلى جانب البعد الأمني والعسكري يجمع الانضمام إلى التحالف بُعدا اقتصاديا وتنمويا مهما. فالتعاون الدولي يعزز فتح طرق التجارة والنقل، ويشجع على زيادة تدفق الاستثمارات الإقليمية والدولية، خاصة من دول مجلس التعاون الخليجي مثل السعودية وقطر والإمارات، التي لعبت دورا محوريا في دعم الانخراط السوري ورفع مستوى الثقة الأميركية بدمشق. ويرى قادة هذه الدول أن إعادة دمج سوريا في المجتمع الإقليمي والدولي ضرورة إستراتيجية لضمان الاستقرار ومنع استغلال الفراغات الأمنية والاقتصادية من قبل الجماعات الإرهابية. ولعبت هذه الرؤية الخليجية دورا محوريا في دفع إدارة ترامب إلى تبني خطوات داعمة لسوريا، بما في ذلك رفع العقوبات، وهو ما يعكس وعيا بأن التعاون الدولي العميق مع دمشق هو السبيل الأمثل للتعامل مع التحديات الإقليمية وضمان استقرار سوريا واستدامة جهود مكافحة الإرهاب. ومن خلال المشاركة في التحالف تتيح سوريا لنفسها فرصة المشاركة في مشاريع الاستقرار والتنمية الإنسانية في المناطق المحررة من داعش، ما يساهم في إعادة الإعمار وتحسين الخدمات العامة، ويعزز الأمن المجتمعي والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. كما يوفر الانخراط في التحالف فرصة لاستفادة سوريا من خبرات الدول الأعضاء في مجال الدعم اللوجستي والفني، بما يمكن الحكومة السورية من تعزيز مؤسسات الدولة وإعادة تأهيل الأجهزة الأمنية والإدارية، وهو ما يخلق قاعدة متينة لإعادة بناء الدولة على أسس أكثر استقرارا وفاعلية. ويمثل هذا التعاون الدولي أيضا منصة لإظهار التزام دمشق بالإصلاح والتعاون مع المجتمع الدولي. ويعكس الانخراط في التحالف رغبة الحكومة السورية في دمج قوات سوريا الديمقراطية تدريجيا ضمن مؤسسات الدولة، وهو أمر بالغ الأهمية لتحقيق وحدة وطنية شاملة وتعزيز الاستقرار الداخلي، بما يضمن قدرة الدولة على

ويعزز انضمام سوريا إلى التحالف الدولي قدراتها الاستخباراتية والعسكرية من خلال تبادل المعلومات حول تدفقات المقاتلين الأجانب وتعقب التمويل المشبوه، فضلا عن التنسيق في مواجهة الحملات الدعائية والمعلومات المضللة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية. ولا تساعد هذه الإمكانيات الاستخباراتية فقط في مواجهة داعش، بل تساهم أيضا في تثبيت الأمن الداخلي وتحقيق استقرار المناطق التي تم تحريرها سابقا من التنظيم، وهو ما يمنح الحكومة السورية فرصة لتأكيد مصداقيتها أمام المجتمع الدولي وتعزيز شرعيتها الداخلية. كما يمثل التحالف إطارا يمكن من خلاله لدمشق أن تساهم في وضع سياسات مشتركة لمكافحة التنظيمات المتطرفة، وأن تستفيد من خبرات الدول الأعضاء في مجالات الأمن والاستخبارات والتخطيط العسكري، ما يعزز دورها كجهة فاعلة ومحورية في الأمن الإقليمي.

تعكس بوضوح التقدير الأميركي لرغبة دمشق في الانخراط بشكل إيجابي في الساحة الدولية، وتوضيح التزام الولايات المتحدة بدعم مسار سوريا نحو تعزيز الاستقرار ومكافحة الإرهاب. وفي اليوم التالي للزيارة أعلنت السفارة الأميركية في دمشق أن سوريا أصبحت العضو التسعين في التحالف الدولي لهزيمة داعش، وهو ما يمثل تحولا بارزا في الموقف الإقليمي والدولي لسوريا. كما يمثل هذا الانضمام تأكيداً على التزام دمشق بالشراكة الإستراتيجية مع الولايات المتحدة وتعزيز أمنها الإقليمي، ويعكس استعدادها للعب دور فعال في مكافحة الإرهاب على المستوى الدولي والإقليمي. وتأتي هذه الخطوة في وقت تحرص فيه سوريا على إعادة بناء صورتها الدولية بعد سنوات طويلة من العزلة، وتفتح المجال أمام دمشق لإثبات قدرتها على التعاون الفعال مع شركائها الدوليين في مواجهة التحديات الأمنية المعقدة.

واشنطن - في خطوة تاريخية على الصعيد الدبلوماسي والإقليمي، قام الرئيس السوري أحمد الشرع بزيارة رسمية إلى واشنطن في 10 نوفمبر، ليصبح أول زعيم سوري يلتقي بالرئيس الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض منذ استقلال البلاد قبل ما يقرب من ثمانية عقود. ولم تكن هذه الزيارة مجرد حدث رمزي، بل تمثل تتويجا لسلسلة من القرارات الأميركية التي تهدف إلى دعم سوريا في مساعيها لإعادة البناء وتعزيز الاستقرار، والتي تضمنت إزالة الشرع من قائمة الإرهابيين العالميين المحدثين خصيصا، وتجديد تعليق العقوبات المفروضة بموجب قانون قيصر، والسماح بإعادة فتح السفارة السورية في واشنطن لممارسة مهامها الدبلوماسية بحرية كاملة. ويرى الباحثان ميريسا خورما وجورجيو كافيري في تقرير نشره المجلس الأطلسي أن هذه الخطوات



التحالف منصة تعيد دمج سوريا في المنظومة الأمنية الإقليمية

تجربة شي إن الصينية في التسوق التقليدي تكشف معاناة كبار تجار التجزئة

عكست تجربة شركة شي إن الصينية، التي اشتهرت بصعودها السريع عبر التجارة الإلكترونية، في عالم المتاجر التقليدية لأول مرة، الواقع الصعب للقطاع، وكشفت أبعاداً أعمق تتجاوز التنافس لتمتد إلى التحديات البنيوية التي تواجهها كبرى سلاسل التجزئة في العالم.

وأعلن غاليري لافاييت أن أكثر من 100 مليون يورو التي استثمرت في أعمال التجديد خلال الوباء، بما في ذلك قبة الزجاج الملون للمتجر الرئيسي في باريس، ساعدته على جذب المزيد من الزوار ورفع معدل إقبالهم إلى مستويات أعلى مما كان عليه في عام 2019.

لكن المتاجر متوسطة الحجم، التي تكافح للتكيف ودخول سوق التجارب الفاخرة المزدحم، ستراقب الدعاية التي حققتها شي إن لمتجر بي.أتش.في، وفقاً لسيلفان موهانداست دو مينيل، المدير الإداري للرابطة الدولية للمتاجر الكبرى (أي.أي.دي.أس).

وأضاف في تصريح لرويترز أن "الجميع سيتسارعون عن مدى تأثير الإقبال والإنفاق الإضافي على أقسام أخرى من المتجر".

وقال أحد النقاديين في القطاع هذا الشهر إن "التأخر في سداد مستحقات العلامات التجارية في متجر بي.أتش.في أدى إلى نقص في المنتجات، ما أثر سلباً على المبيعات وأثار قلق العمال بشأن وظائفهم".



ولا يزال إجمالي حركة المشاة في تجارة التجزئة الفرنسية أقل من مستويات ما قبل الوباء ولم يزد إلا بنسبة 0.2 في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام، وفقاً لتحالف التجار الفرنسي.

وقال فريدريك ميرلين، رئيس شركة سي.جي.إم. لقناة بي.إف.أم الفرنسية يوم افتتاح متجر شي إن "نسمع يومياً إلى أن على تجار التجزئة التقليدية في طريقها إلى الزوال، ونخبر يومياً بأن آلاف الوظائف على المحك".

وأوضح أنه يرحب بالانتقادات، "لكن السعي للمضي قدماً هو الأفضل"، مشيراً إلى أن على تجار التجزئة العمل مع نماذج جديدة مثل شين.

وأرجأت سي.جي.إم. افتتاح خمسة متاجر أخرى لشين في المتاجر الكبرى في أنحاء فرنسا لتعديل إستراتيجيتها التسويقية. وعند افتتاح متجر شي إن، وجد بعض المتسوقين أسعاره مرتفعة للغاية.

وكانت هذه المتاجر تحمل علامة غاليري لافاييت التجارية بموجب اتفاقية امتياز، لكنها ستحمل اسم بي.أتش.في بعد أن أنهى غاليري لافاييت اتفاقية مع سي.جي.إم.

وأعلنت بلدية باريس أنها لن تسمح لمتاجر بي.أتش.في باستضافة فعاليات عيد الميلاد في الهواء الطلق هذا العام بسبب "سياق مثير للجدل للغاية".

وعندما افتتح متجر شي إن في باريس، علقت فرنسا سوقها الإلكتروني بعد العثور على دمي جسدية تشبه الأطفال معروضة للبيع على المنصة. وأوقفت إجراءات التعليق بعد أن سحبت شين جميع المنتجات غير المشروعة.



الواقع التنافسي صعب للغاية

باريس - فاقمت خطوة شي إن بالانتقال إلى النشاط في باريس حدة التوتر السياسي الذي تعاني منه متاجر التجزئة الكبرى، التي تواجه تهديداً وجودياً من تحول المتسوقين إلى متاجر التجزئة الإلكترونية التي تقدم أزياء فاخرة السرعة.

وافتحت شركة التجزئة الصينية أول متجر تقليدي لها في بي.أتش.في بشارع ريفولي وسط باريس هذا الشهر، وهو ما أثار استياء واسعاً من المشرعين وتجار التجزئة الآخرين، الذين يقولون إن نموذج أعمال شي إن منخفض التكلفة قد أضر بشوارع التسوق الفرنسية.

وبالنسبة إلى بي.أتش.في، المعروفة بتشكيلتها الواسعة من السلع، كانت هذه الخطوة محاولة لجذب المتسوقين الشباب، الذين أصبحوا من أشد المعجبين بمنصات الإنترنت مثل "شبين" في كل شيء، من مستحضرات التجميل إلى الأزياء.

وزاد نمو الإنترنت معاناة متاجر التجزئة الكبرى حول العالم، والتي لا يزال العديد منها يحاول التعافي من الانخفاض الكبير في عدد الزوار خلال الجائحة.

وفي خضم ذلك يبرز تهديد جديد من الموضة فاخرة السرعة، حيث صرحت ليتيسيا هنري، المدير العام لمتجر برينتان هوسمان الرئيسي في باريس، بأنه "في السابق، كان منافسونا متاجر محلية كبيرة أخرى. ثم جاءت المنافسة من المواقع الإلكترونية".

وأضافت لوكالة رويترز "في الآونة الأخيرة نواجه تهديداً دولياً جديداً يتجلى في الموضة فاخرة السرعة، التي يمكنها تقليد فستات مصمم في ثلاثة أسابيع وبيعه بأقل من 10 في المئة من سعره".

وفي الولايات المتحدة تغلق شركة ميسيس متاجرها، بينما تدرس ساكس غلوبال، الشركة الأم لسلسلة متاجر ساكس فيفت أفينيو الراقية، عمليات بيع لتقليص ديونها.

وتأمل سوسيتيه دي غراند ماغازين، التي اشترت بي.أتش.في من مجموعة غاليري لافاييت قبل عامين، أن تمثل شراكتهما مع شي إن ابتكاراً جديداً.

وتذكرت شركة سي.جي.إم. أن الإقبال على متجر بي.أتش.في ارتفع بنسبة 50 في المئة يوم إطلاق متجر شي إن، وأن ربع مشتري الشركة الصينية قاموا أيضاً بعمليات شراء أخرى من بي.أتش.في.

وأكدت شي إن الشهر الماضي أن فرنسا، أكبر سوق أزياء عالمي، كانت "خياراً طبيعياً" لاختيار متاجرها الفعلية، وأن مبيعاتها عبر الإنترنت تمكنتها من التنبؤ بدقة بما يريده المستهلكون المحليون.

وحاولت متاجر فرنسية كبيرة أخرى، مثل برنتيمبس وغاليري لافاييت ولو بون مارشيه المملوكة لشركة ال.في.إم.أتش، إعادة ابتكار نفسها كوجهات تسوق عصرية، مقدمة تجارب فاخرة مُصممة خصيصاً لجذب المزيد من المتسوقين.

ويُنظم متجر لو بون مارشيه فعاليات منتظمة، بما في ذلك الحفلات الموسيقية والرقص، بينما يُقدم برنتيمبس مطاعم راقية وعلاجات تجميل، ويضم حلبة للتزلج على الجليد داخل المتجر خلال موسم الأعياد. وقالت هنري "الفكرة دائماً هي منح الزبائن سبباً للزيارة".

انتعاش سوق العقارات في دبي يحفز المطورين على زيادة الاقتراض

إصدارات الشركات تضاعفت 12 مرة لتصل إلى 6 مليارات دولار منذ عام 2021



لا مؤشرات على انطفاء جذوة الازدهار قريباً

على تجنب الانكشاف المفرط على قطاع بمفرده.

وقال فادي جندي مدير محطة الدخل الثابت في أرقام كابيتال إن الحجم الكبير للصفقات هذا العام أفز مؤشرات على "إنهالك المستثمرين" ويجلس ذلك في تداول بعض الصفقات الأخيرة بأسعار أقل من إعادة الطرح ودفع علاوات إصدار أعلى لجذب المشترين.

وأضاف لبلومبيرغ "الحجم الكبير للإصدارات هذا العام، وتركه على عدد قليل من الشركات، يجعل هذا أمراً متوقعاً".

ولم يثن كل ذلك المطورين عن سعيهم لجمع الأموال على المدى القصير.

وبالنسبة إلى الكثرين، بات التمويل عبر الائتمان الخاص مصدر سبيلة جديداً وجديداً. في وقت تقرب فيه البنوك التقليدية من حدود تعرضها لقطاع العقارات.

واستعانت أمانيات بشركة نومورا اليابانية لتوفير تسهيلات ائتمانية خاصة بقيمة 100 مليون دولار في وقت سابق من هذا العام. ويؤكد خبراء الائتمان الخاص أن معظم الطلب الحالي في الإمارات يأتي من المطورين.

وقال ديفيد بيكيت رئيس قسم الفرص الاستثمارية وتطوير الأعمال في الشرق الأوسط لدى شركة إدارة الأصول أس.سي.لوي "وصلت البنوك إلى حدود الإقراض للقطاع، وتمنح الأولوية للإقراض للمطورين الكبار المدعومين من الحكومة".

وأضاف "هذا يترك المطورين في القطاع الخاص يعانون من نقص التمويل، لكنهم يحققون عوائد قوية ولديهم استعداد لدفع فروق أسعار الائتمان الخاص".

وتتطلع بعض الشركات إلى ما هو أبعد من أسواق الديون عبر احتمال

تصل إلى نحو 8 مليارات دولار بحلول عام 2030.

وأشار بعض المحللين إلى تصاعد المخاطر نتيجة الازدهار الممتد في دبي، رغم أن الغالبية ترى أن أساسيات القطاع لا تزال قوية في الوقت الراهن. ولا تزال الإمارة تسجل أرقاماً قياسية في المبيعات المسبقة وتدفقات قوية من المشترين الأترياء من الخارج، ما يعزز ربحية المطورين وهوامش الأمان النقدية. واستبعد أيسيتولوس بانتيس المدير التنفيذي لاستشارات الدخل الثابت في يونيون بانكير بريفيه أن يتراجع الطلب على سندات وصكوك العقارات في الإمارات قريباً.

ونسبت بلومبيرغ إلى بانتيس قوله "لا يزال المستثمرون العالميون يجذبون إلى المطورين ذوي الجودة العالية الذين يقدمون عوائد مميزة مقارنة بالأسواق المتقدمة".

في الأثناء قد يؤدي التباطؤ الاقتصادي العالمي أو الاضطرابات الإقليمية أو انخفاض أسعار النفط إلى تآكل الثقة، ما قد يترك بعض المشترين معرضين للخطر إذا واجه أي من المطورين صعوبات في التسليم.

كما دفعت موجة الإصدارات العقارية الجديدة وكالة فيتش للتصنيف الائتماني إلى توقع حدوث "تصحيح معتدل" بين أواخر هذا العام وبداية 2026.

وحذر بنك يو.بي.أس السويسري من أن مخاطر فقاعة العقارات في دبي قد تصاعدت منذ عام 2022، رغم أن المدينة لا تزال دون تصنيف "عالي المخاطر"، مدعومة بعوائد إيجار قوية وأسعار عقارات ميسورة نسبياً.

وفي أسواق الديون قد يختبر تدفق الصكوك العقارية الجديدة شهية المستثمرين، خصوصاً مع حرصهم

شركات عقارية من بينها أراءد وبن غاطي القابضة وأمانيات القابضة وسمانا أصبحت على رادار أسواق الديون العالمية

ويسرى جندي أن زيادة الطروحات العامة الأولية ستكون خطوة مرحباً بها، ليس فقط لتوفير رأس مال جديد، بل أيضاً لتعزيز الشفافية وجوهرية الشركات. وأوضح أن أحد المخاطر الرئيسية التي تجب مراقبتها هو سياسة توزيع الأرباح، لضمان احتفاظ المطورين باحتياطيات كافية لمواجهة أي تراجع محتمل في المستقبل.

ويبدو المستثمرون على دراية بتقلبات قطاع العقارات في دبي، فقد تم شطب داماك من البورصة في عام 2022 بخضم كبير عن قيمتها الأصلية عند الإخراج في السوق.

ورغم التحديات المحتملة، يستمر المستثمرون والمطورون في الاعتماد على استمرار الطلب، جزئياً بسبب استمرار تدفق الوافدين إلى دبي والإمارات المجاورة.

وأكد جندي أن أساسيات القطاع على المدى القريب لا تزال قوية، وأن المخاوف من فائض محتمل في العرض خلال عام 2026 أو 2027 قد تكون مبالغاً فيها، إذ غالباً ما تقل المشاريع الجديدة الفعلية عن التوقعات.

شركة ناشئة توسع آفاق سوق إعادة التأمين السعودية

إيجاد التوازن بين نقل المخاطر والحفاظ على الأرباح. ومع ذلك، يفتح هذا السوق فرصاً كبيرة للنمو، خاصة مع زيادة الطلب على التغطيات الكبيرة والمتنوعة في قطاعات مثل النفط والغاز والبنية التحتية والصحة.

وأوضح زبيدي أن تأسيس رياض ري يرتبط بشكل مباشر برؤية 2030 التي تتبناها الحكومة بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والطفرة في عقود الإنشاءات والهندسة، والفعاليات الضخمة القادمة، بما في ذلك نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2034.

وقال إن "الدور المتسارع الذي تلعبه الرياض كمركز إقليمي يقود أيضاً الطلب الجديد على التأمين".

وقال "ما فعلناه كجزء من إستراتيجية التعاونية هو تحقيق استفادة من الاقتصاد المتنامي في السعودية، لدينا مشاريع ضخمة تجري هنا، ورؤية 2030 وكأس العالم لكرة القدم 2034... هناك فرص وأعدة لإعادة التأمين هنا".



وفقاً لستاندرد اند بورن، من المتوقع أن تبدأ شركة إعادة التأمين في التوسع بشكل كبير في عام 2026، لتكتب حوالي 133.3 مليون دولار من إجمالي أقساط التأمين في أول عام كامل من عملياتها و346.7 مليون دولار بحلول عام 2028.

وعلى الرغم من الفوائد الكبيرة، فإن سوق إعادة التأمين يواجه في السعودية تحديات تشمل ارتفاع تكاليف التأمين

والرياض لإعادة التأمين، التي بدأت العمل في وقت سابق من نوفمبر الجاري، هي شركة إعادة تأمين ناشئة مملوكة بالكامل للتعاونية أكبر شركة للتأمين الأول في السعودية.

وقال فرانز علي زبيدي، مستشار التحول الإستراتيجي لشركة رياض ري لخدمة ذا إنشورور، التابعة لرويترز والمتخصصة في قطاع التأمين، إن "هيكلة الشركة وضعت بعناية لتكون بعيدة عن الشركة الأم".

وتطرق في حديثه إلى وجود مجلس إدارة منفصل و"سور صيني" داخلي صارم لطمانة شركات التأمين الأخرى بأنها ستعمل بشكل مستقل.

وأوضح زبيدي "ستستثمر التعاونية الأموال فيها ولكن سيكون هناك خط فاصل بين التعاونية وهذا الكيان"، مشيراً إلى أن رياض ري ستوفر خدمات للتعاونية بالإضافة إلى شركات تأمين سعودية أخرى.

وحددت ستاندر اند بورز العالمية للتصنيف الائتماني قوة التأمين المالي

الرياض - أطلقت شركة التعاونية السعودية لخدمات التأمين (التعاونية) شركة إعادة التأمين (رياض ري) لبناء قدرة محلية للمشايخ العلاقة، وسد فجوة هيكلية في القدرة المحلية في ظل سعي الجهات التنظيمية إلى الاحتفاظ بنسبة أكبر من أقساط التأمين داخل السوق.

ويشهد قطاع التأمين بالبلد الخليجي تحولات ملحوظة خلال السنوات الأخيرة، وسط توجه متزايد من شركات التأمين المحلية لاعتماد إعادة التأمين كإداة إستراتيجية لإدارة المخاطر.

ويعد سوق إعادة التأمين أحد الأعمدة الأساسية التي تساهم في حماية شركات التأمين من الخسائر الكبيرة، وضمان استقرار القطاع المالي، ودعم النمو المستدام. وتولي العديد من الشركات أو الأسواق أهمية مسالة إعادة التأمين، والتي تعد آلية تستخدم لنقل جزء من المخاطر التي تتحملها إلى شركة تأمين أخرى، تُسمى شركة إعادة التأمين. والغائدة من إعادة التأمين متعددة، وتشمل جوانب مالية وإدارية وإستراتيجية.

تظهر المؤشرات أن ازدهار القطاع العقاري في دبي خلال الفترة الأخيرة، مدعوماً بارتفاع الطلب وتدفق الاستثمارات الأجنبية، أعاد تنشيط السوق وعزز ثقة المطورين، وولد سباقاً بين شركات القطاع إلى الاعتماد على أدوات التمويل والاقتراض لتوسيع مشاريعها واستغلال الفرص المتاحة.

دبي - يتسابق مطوِّرو العقارات في دولة الإمارات إلى جمع مليارات الدولارات عبر مجموعة متنوعة من أدوات التمويل، بدءاً من الصكوك وصولاً إلى الائتمان الخاص، مستفيدين من إحدى أطول فترات الازدهار العقاري التي تشهدها البلاد منذ سنوات.

وتشير بيانات مجمعتها وكالة بلومبيرغ إلى أن إصدارات السندات والصكوك المصوّمة بالدولار وحدها ارتفعت بأكثر من 12 مرة لتصل إلى 6 مليارات دولار منذ عام 2021، في مؤشر على مدى اتساع لجوء المطورين إلى السوق خلال فترة قصيرة.

والآن أصبحت شركات كانت خارج رادار أسواق الديون العالمية، من بينها أراد للتطوير العقاري وبن غاطي القابضة وأمانيات القابضة، من المصدرين المبتدئين للصكوك، لتتضم إلى شركات كبرى مثل إعمار العقارية والدار العقارية وداماك العقارية.

وتسعى شركات جديدة مثل سمانا للتطوير العقاري إلى تجربة دخول أسواق المال، فيما تدرس أراد إصدار صكوك قابلة للتحويل، وهي خطوة نادرة في منطقة لم تترسخ فيها بعد أدوات التمويل المرتبطة بالأسهم.



وتتضمن شركات عدة للحصول على سبيلة نقدية إضافية لشراء الأراضي، مع اشتداد المنافسة على اقتناص المواقع المربحة في مختلف أنحاء الإمارات.

ويكشف اندفاعها نحو أسواق ائتمان جديدة عن تنامي دور المستثمرين المحليين والدوليين في السندات داخل قطاع العقارات في دبي، التي تشهد ارتفاعاً في أسعار العقارات بالفعل بأكثر من 70 في المئة منذ عام 2019، كما تشهد ارتفاعات قوية في أرباحها والشارقة.

ومع ذلك أدى تدفق الإصدارات إلى تراكم مستحقات متصاعدة قد

فستان الإعلامية عهد ياسين يستنفر المتطرفين في اليمن

حملات التحريض والاستهداف تعكس مناخا متوترا يهدد مساحة الحريات



صوت أفزع المتطرفين

إلى التحقيق معها، معتبرة أن اللجوء إلى الأجهزة الأمنية في معالجة خلاف إعلامي يشكل تصعيداً خطيراً يقوّض حرية الصحافة، ويتعارض مع التزامات اليمن الدولية، ويهدد بإسكات الأصوات المستقلة.

ودعت المنظمة إلى وقف حملات التحريض ضد المذبةعة عهد ياسين وضمان توفير الحماية لها، مؤكدة ضرورة التراجع عن أي إجراءات أو تهديدات أمنية موجهة لقناة "يمن شباب"، كما شددت على أهمية حماية الصحفيين والصحفيات من الخطاب العدائي والتمييز، والالتزام بالمعايير الدولية لحرية الرأي والتعبير وصون وسائل الإعلام باعتبارها ركيزة أساسية للفضاء المدني.

وقالت سام إن التطورات الأخيرة في الساحة الإعلامية، وما رافقها من حملات تحريض واستهداف، تعكس مناخاً متوتراً يهدد مساحة الحريات ويمسّ بشكل مباشر العاملين في المجال الصحفي. وأوضحت المنظمة أن هذه الأجواء المتصاعدة من الخطاب العدائي والضييق تمهد لبيئة غير آمنة للإعلاميين والإعلاميات، الأمر الذي يستدعي موقفاً حقوقياً واضحاً يضع حماية حرية التعبير وصون الكرامة الإنسانية في مقدمة الأولويات.

وفي السياق ذاته، تابعت سام بقلق بيان السلطة المحلية في تعز الذي هاجم قناة "يمن شباب" واتهمها بتزييف الحقائق، ودعا جهات أمنية

استهدفت المذبةعة عهد ياسين عقب ظهورها الإعلامي، مشيرة إلى أن تلك الحملة استخدمت لغة مهينة وتمييزية ذات طابع ديني وأخلاقي بهدف النيل من كرامتها المهنية والشخصية.

وأشارت سام إلى أن هذا الخطاب يُعد اعتداءً واضحاً على الحق في حرية التعبير والعمل الصحفي، معتبرة أنه يكرّس بيئةً عدائيةً ضد النساء العاملات في الإعلام ويعرضهن لمخاطر اجتماعية وأمنية حقيقية، ولفتت إلى أن النقد القائم على المظهر أو توظيف الخطاب الديني لتحقير النساء أو التحريض عليهنّ يمثل تمييزاً صارخاً وانتهاكاً لمعايير حقوق الإنسان الدولية.

الحرب والتشدد، ومن جهة أخرى تجمع تيار إسلامي سياسي يرى في الإطالة تهديداً لآخر معاقل سيطرته على المجتمع.

وقال معلق:

@ammaryaser001

لم يكتف #الرجال العديني بالتحريض ضد المرأة، بل انتقل الآن إلى التحريض ضد العاملين في مجال المنظمات الدولية. يجب على الدولة والمجتمع اليمني أن يدرك خطورة تأثير هذا المشعوذ الدجال وأن يتعامل معه بوصفه تهديداً حقيقياً للأمن والاستقرار، والعمل على إدراجه ضمن قوائم الإرهاب. #عهدياسين

وأشار آخر:

@abosirb

مشكلتنا في اليمن مع الفكر الديني نفسه، لا مع رجال الدين فهو المصنع الذي يفرز مليون عديني، ويحول ما تتعرض له الرملة #عهدياسين اليوم إلى تهديد دائم لكل صحفية وصحفي وصاحب رأي، نقد هذا الفكر وكبح دخله في حياة الناس ضرورة قصوى لا رجعة عنها،

وقالت ياسين إن التهديدات المتواصلة أجبرتها على مغادرة اليمن واللجوء إلى القاهرة، لكنها لا تزال تشعر بالخوف في محيطها الجديد نظراً لتوسع تأثير الجهة المحرّضة. وأكدت أن تجدد خطاب التكفير اليوم يعيد إليها تجارب الخوف والاكْتئاب السابقة ويضاعف شعورها بالتهديد باعتبارها امرأة تواجه هذا الاستهداف دون حماية أو سند.

وأعربت منظمة سام للحقوق والحريات عن بالغ قلقها إزاء هذه الحملة التحريضية الأخيرة التي

أثارت حملة تحريض وتكفير عنيفة ضد الإعلامية اليمنية عهد ياسين، من قبل تيار متطرف، بعد ظهورها في برنامج "ترند ويك" على قناة "يمن شباب" بفستان وشعر منسدل، جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الإعلام اليمني.

الإطالة بانها "عودة إلى الجاهلية" و"استفزاز للمجتمع المسلم"، داعياً إلى "معالجة هذه الظواهر" بلغة تحمل في طياتها تهديداً مبطناً. المنشور انتشر كالنار في الهشيم، وتبعته عشرات الحسابات المرتبطة بالتيار الإسلامي المتشدد التي شنت حملة تحريض منظمة ضد عهد، وصلت إلى حد نشر عنوان سكنها وتفاصيل حياتها الخاصة.

وعهد ياسين ليست مجرد مذبةعة. هي صوت نسوي يمني بارز، توثق منذ سنوات معاناة اليمنيات تحت الحرب والانقلاب الحوثي، وتقدم بودكاست "يمان" الذي يستضيف قصصاً مؤلمة عن السجينات والنازحات والمناضلات.

وقال معلقون "لم يهاجمها المنطرون لأنها ارتدت فستاناً، بل لأنها تمثل نموذجاً للمرأة اليمنية التي ترفض أن تُحتزل في قطعة قماش".

وأعربت نقابة الصحفيين اليمنيين عن استنكارها الشديد للتحريض المنهج الذي مارسه الجناح الديني المتطرف لجماعة الإخوان، عبد الله العديني ضد الإعلامية، معتبرة أن ما ورد في منشوره على مواقع التواصل الاجتماعي يمثل دعوة واضحة إلى الكراهية وتهديداً مباشراً لسلامة العاملين في المجال الإعلامي.

وخلال أيام قليلة، انقسم اليمن على خطوط واضحة: من جهة وقعت تيارات ليبرالية ونسوية تدافع عن حريتها الشخصية وترى في الفستان رمزاً لكسر القيود التي فرضتها سنوات

عُدن - قالت الصحافية اليمنية عهد ياسين إنها تتعرض حالياً لحملة تحريض وتكفير يقودها أحد الدعاة المعروفين، مؤكدة أن هذا الخطاب يعرضها لخطر مباشر ويثير قلقاً بالغاً على سلامتها وسلامة أسرتها.

وأوضحت أن استغلال المنابر الدينية للتحريض عليها يشكل تهديداً حقيقياً قد يدفع البعض إلى الاعتداء عليها، لاسيما أنها سبق أن واجهت مع زملائها بعد تحرير عدن اعتداءات وحملات تكفير وصلت حد اغتيال أحد المقربين منهم وخطف وتعذيب آخرين.

تيار الإخوان المتطرف يرى في الإطالة تهديداً لآخر معاقل سيطرته على المجتمع، خاصة بعد أن فقد نفوذاً كبيراً

وبدأت القصة بعد ظهور الإعلامية اليمنية على شاشة قناة "يمن شباب" في برنامج "ترند ويك" بفستان، وشعر منسدل، وبلا حجاب. لم يكن الأمر مجرد إطالة تلفزيونية عادية، بل تحول خلال ساعات إلى عاصفة اجتماعية وسياسية هزت اليمن من عدن إلى صنعاء.

وكتب النائب في البرلمان اليمني عبدالله العديني، القيادي بحزب الإصلاح، منشوراً غاضباً وصف فيه

سحب الجنسية الكويتية من الداعية طارق السويدان: حقيقة أم إشاعة

وسيد قطب. ويصفه معلقون بأنه "صوت الإخوان في ثوب المدرب التنموي". كانت التهمة الأشهر التي وجهت لطارق السويدان في قضية "السرقة الأدبية" ليست فقط برنامج قصص الأنبياء في التسعينات، بل قضية أكبر وأحدث بكثير: كتاب "فن القيادة" للمؤلفة الكويتية هدى الشواء، حيث أصدر السويدان كتاباً بنفس العنوان خلال إنتاج شركته "السويدان للتنمية البشرية"، وكان الغلاف والتصميم والتقسيم والكثير من المحتوى مطابقاً أو شبه مطابق مع كتابها، مع تغيير بعض الأمثلة وبعض العبارات فقط.

هدى الشواء رفعت قضية رسمية ضد السويدان في الكويت بتهمة السرقة الأدبية وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، وقدمت أدلة مقارنة صفحة بصفحة أظهرت التطابق بنسبة تزيد عن 70 في المئة في بعض الفصول. القضية وصلت إلى المحاكم الكويتية، وصدر حكم ابتدائي لصالحها في 2016 يلزم السويدان بدفع تعويض مالي وإيقاف توزيع الكتاب وإزالة النسخ المخبية. السويدان استأنف الحكم، واستمرت القضية سنوات، لكن الضرر الإعلامي والأخلاقي كان قد وقع.

وأثار الخبر موجة واسعة من التفاعل، خصوصاً أن الشخصية المعنية توصف بأنها ذات تأثير جماهيري واسع وتلك حضوراً مستمرا عبر القنوات التلفزيونية والندوات الثقافية والدعوية.

وجاءت ردود الفعل بين مؤيدين يرون أن معالجة ملف الهوية الوطنية باتت ضرورة ملحة، وأن الدولة تتحمل مسؤولية مراجعة أي حالة يُشتبه بأنها حصلت على الجنسية بغير وجه حق. فيما انتقد معلقون عدم ذكر الاسم وعدم تقديم توضيحات ما يفتح الباب للإشاعات، ويؤكدون أهمية الشفافية، خصوصاً في القضايا المرتبطة بالشخصيات العامة.

وتقول السلطات الكويتية من جانبها، إن عمليات المراجعة تأتي لتعزيز الشفافية القانونية، وضمان استحقاق كل من يحمل الجنسية الكويتية وفقاً للشروط والمعايير المحددة.

أن القرار قد اتخذ فعلياً وأن الجهات المختصة ماضية في تنفيذ الإجراءات القانونية اللازمة حتى إتمام السحب وفق الأطر المعمول بها. وقال حساب:

@SaudiNews50

الكويت : اعتماد قرار سحب الجنسية من داعية معروف، اشتهر ببرامجه التلفزيونية وأنشطته الثقافية والفكرية.

وقال الأكاديمي عبدالله الجديع:

@abdulaah_d

خاص: طارق سويدان سحب جنسيته رسمياً الأسبوع الماضي، والإعلان قريباً!

وصنف معلقون خبر سحب الجنسية التي ارتبطت بطارق السويدان في خانة الإشاعات.

وقد رد السويدان نفسه في مناسبات سابقة على المشتكين في جنسيته وجنسية عائلته، واصفاً إياها بـ"السفاهة" التي ياتعفف عن الرد عليها بشكل مباشر.

ويواجه السويدان القضايا القانونية التي رفعها ضده البعض بتهم مختلفة، مثل "الإساءة لدول شقيقة" (كالسعودية ومصر).

يذكر أن مواقف السويدان الإخوانية لم تكن يوماً سرا. السويدان نفسه لا ينكر انتماءه الفكري إلى مدرسة حسن البنا



صوت الإخوان في ثوب المدرب التنموي

طببطبائي إيراني أم لبناني.. جدل يعصف بإكس

العمليات في جبهة جنوب لبنان ورئيس الأركان حالياً محل فؤاد شكر.. يذكر أنه في سياق آخر، تسابقت وسائل الإعلام العربية إلى نقل خبر تهديدات لشكطبطيني لكنها وقعت في فخ نقل صورة خاطئة، ما أثار تساؤلات حول آليات التحقق في غرف التحرير العربية. ووقع الاختيار على صورة رجل ظهر أمام الكاميرات، يقدم بذقية هدية للرئيس السابق للشكطبطيني في "حزب الله" هاشم صفي الدين، خلال مناورة عسكرية أقامها الحزب جنوب لبنان.

ومن تلك الصورة، بدأ البحث عن صور مشابهة في أرشيف غوغل، فظهرت صورة له في حفل تابين قبائي آخر في الحزب، وصورة أخرى باللباس العسكري، وتم تعديم الصور على أنها عائدة لطبطبائي. الالاف في تلك الصور، أنها عائدة لشخص مجهول، لا يتولى أي موقع قبائي في "حزب الله"، ويظهر في الاحتفالات أمام الكاميرات.

وسرعان ما اكتشف الخطأ بعد بيان حزب الله مساء 23 نوفمبر، الذي نعى طببطبائي كـ"قائد جهادي كبير شارك في المقاومة منذ انطلاقتها"، ووصف الغارة بـ"محاولة صهيونية للتشويه والتضليل"، مشدداً على أنهم لن يكشفوا ملامحه لأغراض أمنية. وقد أصدر الحزب صوراً ومقاطع فيديو نادرة لطبطبائي، هي الأولى من نوعها منذ عقود، لتأكيد الهوية وإغلاق باب الشكطات، مما أجبر وسائل الإعلام العربية على سحب الصور الخاطئة وإصدار تصحيحات متأخرة.



الجدل ليس جديدا

وعلى وسائل التواصل، خاصة منصة إكس، تحول الجدل إلى تساؤلات سياسية حادة، حيث شكك منتقدون لحزب الله في "لبنانيته"، معتبرينه دليلاً على أن الحزب "إيراني" يسيطر على لبنان. وقال إعلامي:

@RikardoChidiac

هيثم علي طببطبائي من والة إيراني وأم لبنانية. هل يملك الجنسية اللبنانية كي يكون عضواً في حزب الله؟ وإذا كان يحظى بهذه الجنسية فالشككة أكبر. في عهد من؟ لأن القانون اللبناني يمنع الأم من إعطاء الجنسية لأولادها ولزوجها. وإذا كان لا يحملها، يعني: قيادة الحزب ما زالت باركانها إيرانية.

وقالت ناشطة:

@alinehge

السؤال الذي يطرح نفسه الآن: من منع الطببطبائي الجنسية اللبنانية؟ وكـم إيرانياً جرى تجنيسهم في السنوات الأخيرة؟

قال معلقون آخرون إن طببطائي حاصل على الجنسية اللبنانية. وأكد ناشط:

@Yassine_Ahmad1

رئيس أركان الحزب الإيراني #هيثم_الطبطبائي سقط في الضاحية! «أبو علي» الطببطبائي كُما يلقب مؤسس القوات الخاصة وفوج التدخل (الرضوان)، قائد معاوية

بيروت - ما إن أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل هيثم علي طببطبائي، رئيس أركان حزب الله، في عملية قرب بيروت، حتى انطلقت التساؤلات حول ما إذا كان القتل لبنانياً أم إيرانياً.

ولد طببطبائي عام 1968 في بيروت (أو جنوب لبنان حسب بعض الروايات)، لأب إيراني وأم لبنانية جنوبية، ونشأ وترعرع في لبنان، حيث انخرط مبكراً في صفوف حزب الله خلال الثمانينات. وأكدت تقارير أن والده إيراني الأصل ووالدته لبنانية، وأنه يقيم في لبنان منذ سنوات طويلة. وطبطبائي، يُعتبر الرجل الثاني في التسلسل العسكري بعد الأمين العام نعيم قاسم، وقد نجا من محاولتي اغتيال إسرائيليتين سابقتين، مما جعله هدفاً رئيسياً في حملة التصفيات التي بدأت بعد مقتل حسن نصرالله في سبتمبر الماضي.

الجدل لم يكن جديداً، إذ يعود إلى سنوات سابقة عندما صنفت الولايات المتحدة طببطبائي "إرهابياً عالمياً" عام 2016، لكنه تصاعد اليوم مع انتشار النفاصل الشخصية عن أصوله العائلية، مما جعله رمزاً للانقسامات السياسية داخل لبنان حول هوية "حزب الله" وارتباطه بإيران.

وانتشرت نقاشات واسعة حول تطبيق القانون اللبناني للجنسية، الذي يعتمد على مبدأ "الأبوة"، حيث يحصل الطفل تلقائياً على الجنسية إذا كان الأب لبنانياً، بينما لا يُمنح هذا الحق للأبناء من أم لبنانية إذا كان الأب أجنبياً.

هذا القانون، الموروث من الانتداب الفرنسي عام 1925 والمعدل عام 1962، يُعتبر تمييزياً ضد النساء اللبنانيات، وأثار حملات نسوية لتعديله، لكنه لا يزال سارياً حتى اليوم. بالتالي، إذا كان الأب إيرانياً كما هو متفق عليه، فإن طببطبائي لم يحصل تلقائياً على الجنسية اللبنانية عبر أمه، ويُعتبر "غير لبناني" قانونياً إلا إذا حصل على الجنسية عبر الطببة (الولادة في لبنان، لكن هذا نادر للأجانب) أو التجنيس الاستثنائي، الذي يتطلب إقامة طويلة وموافقة حكومية. وقالت تقارير إعلامية إنه "نشأ في لبنان دون الحصول على الجنسية اللبنانية"، مما يعزز هذا الرأي.

أبوظبي في 72 ساعة

محمد فيصل الدوسري
كاتب وباحث إماراتي

في اثنتين وسبعين ساعة فقط، قدّمت دولة الإمارات ملخّصاً لنموذجها الصاعد في الجغرافيا السياسية والاقتصادية للعالم الجديد. استقبلت أبوظبي ثلاثة قادة دوليين: الرئيس الكوري الجنوبي لي جيه ميونغ، ورئيس وزراء كندا مارك كارني، ورئيس فنلندا ألكسندر ستوب، وفي الوقت نفسه كانت تُعلن من منصّة قمة العشرين عن مبادرة بقيمة مليار دولار للذكاء الاصطناعي من أجل التنمية في أفريقيا. في رسالة واضحة بأن هذه العاصمة الخليجية باتت نقطة ارتكاز في خرائط القوة والتحالفات.

مع كوريا الجنوبية، لم يكن اللقاء احتفالاً بماضٍ ناجح فحسب، بل دفعاً بنموذجٍ محطات "براكة" للطاقة النووية إلى مستوى أبعد. من مشروع نووي إماراتي-كوري ناجح، إلى شراكة أوسع في تكنولوجيا المفاعلات المتقدمة، والوقود النووي، والتحول الرقمي الكامل لتشغيل المحطات، مع إطار واضح للعمل المشترك في أسواق ثالثة. هكذا تتحول الإمارات من "مستورد للتقنية" إلى شريك في صياغة معيار جديد للطاقة السلمية، تُصنّر خبرته من أبوظبي إلى العالم. ويطل مشروع "ستارغيت

الإمارات" بوصفه العنوان الأكثر دلالة على هذا التحول. تعاون ثلاثي تقوده أبوظبي مع شركات أميركية كبرى وكوريا الجنوبية لبناء أحد أكبر مراكز بيانات الذكاء الاصطناعي في العالم. هنا تتجاوز المفاعلات النووية مع مراكز الحوسبة الفائقة؛ أمن الطاقة وأمن الخوارزميات على طاولة واحدة. هذا المشهد ليس صدفة في التوقيت، بل تعبير عن رؤية لاقتصاد جديد يدمج أمن الطاقة مع اقتصاد البيانات.

الإمارات تتجاوز دور المستثمر الكبير في القارة، إلى دور «مهندس نموذج» تنموي جديد.
ذكاء اصطناعي يخدم التعليم والصحة والزراعة والبنية التحتية بدلاً من خوارزميات منعزلة فوق مجتمعات مثقلة بالتحديات

أما الزيارة الكندية، فحملت بصمتها الخاصة. كندا دولة موارد هائلة، ونظام جامعي متقدم، واقتصاد مبتكر. الرسالة التي ترسلها أبوظبي عبر هذا المسار أنها لا تنظر إلى الشراكات الغربية فقط من زاوية الأمن أو التجارة التقليدية، بل من زاوية إعادة كتابة قواعد الاقتصاد المقبل. من الطاقة التقليدية والنظيفة، إلى التقنيات المالية، الاقتصاد الرقمي، وسلاسل إمداد يعاد تشكيلها بين الشرق والغرب. في عالم يعيد توزيع مراكزه، تصبح أبوظبي خياراً مفضلاً لشركاء يبحثون عن دولة مستقرة، واضحة القرار، وقادرة على الربط بين الأسواق لا الاصطفاف في معسكرات متقابلة.

ومع فنلندا، بدا البُعد المعرفي أوضح ما يكون. خمسون عاماً من العلاقات تُترجم اليوم إلى مسارات محددة. الطاقة المتجددة والانتقال الأخضر، الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، التقنيات المتقدمة، التعليم، الفضاء، والتنمية المستدامة. مؤسسات إماراتية وفنلندية كبرى - من مراكز أبحاث وشركات تكنولوجية - ترسم خط تعاون يربط المختبر بالسياسة، والابتكار بالتنمية. وفي البيان المشترك بين البلدين يظهر خيط آخر لا يقل أهمية. تأكيد على القانون الدولي، على حل الدولتين، على رفض التطرف وخطاب الكراهية، وعلى أن السلام في المنطقة لا يمكن أن يُفرض بالقوة المسلحة، بل يُبنى بتسويات عادلة وقابلة للحياة.

أبوظبي اختارت أن تكون جسراً بين العوالم وشريكاً موثقاً في التنمية والسلام معاً و72 ساعة فقط كانت كافية لتقول إن هذه السياسة لم تعد مجرد رؤية مستقبلية، بل واقع يتحرك

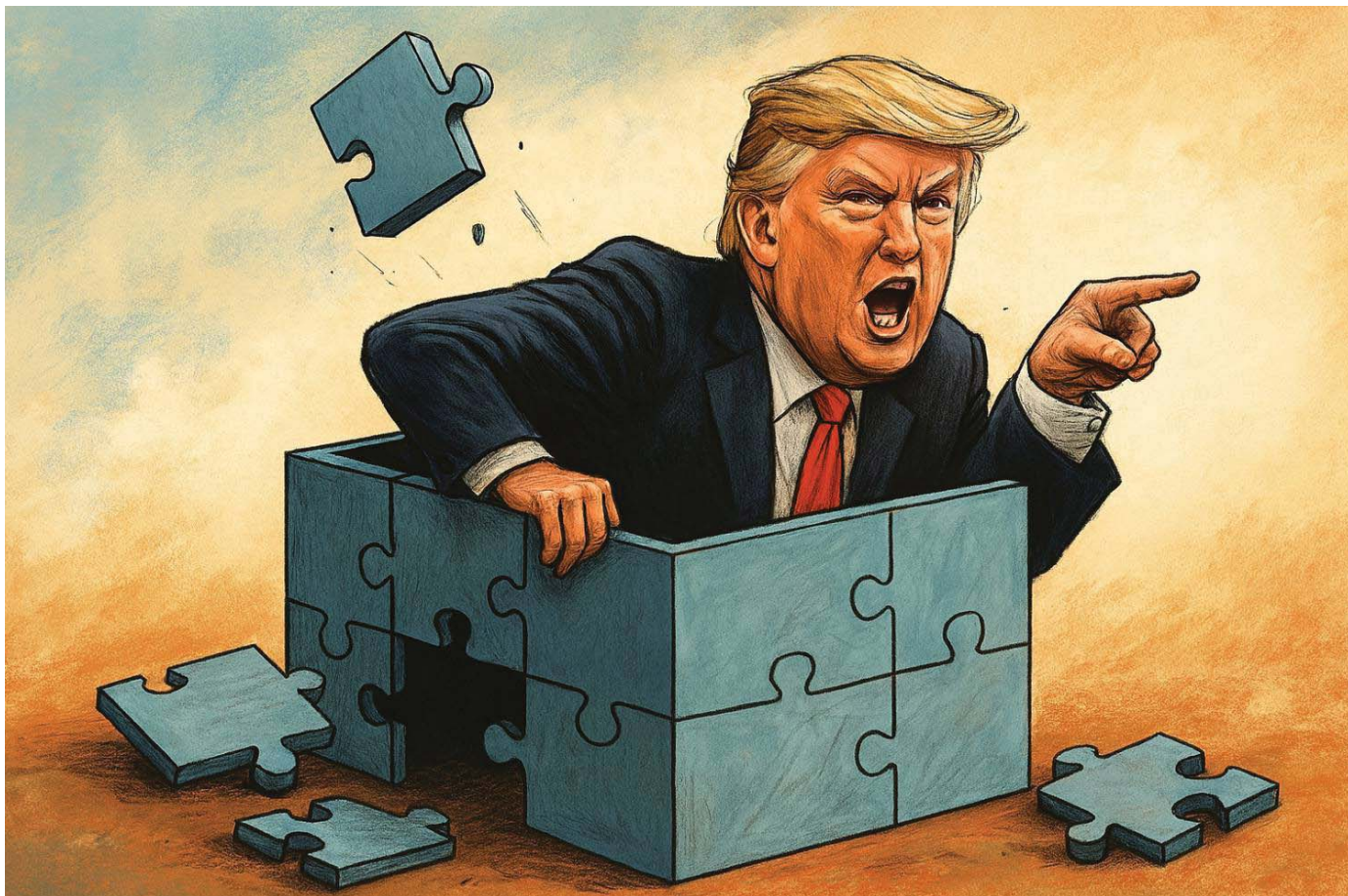
بالتوازي مع هذا الحراك الدبلوماسي، كان الشيخ خالد بن محمد بن زايد، ولي عهد أبوظبي، يضع من جوهانسبرغ توقيعاً إماراتياً واضحاً على ملف الذكاء الاصطناعي عالمياً عبر مبادرة "الذكاء الاصطناعي من أجل التنمية" بقيمة مليار دولار للدول الأفريقية. هنا تتجاوز الإمارات دور المستثمر الكبير في القارة، إلى دور "مهندس نموذج" تنموي جديد. ذكاء اصطناعي يخدم التعليم والصحة والزراعة والبنية التحتية، بدلاً من خوارزميات منعزلة فوق مجتمعات مثقلة بالتحديات.

يحدث كل ذلك بينما تغلي المنطقة بحروب معلقة وأخرى باردة، وتعجز عواصم كبرى عن الجمع بين استقلال القرار وبين الموثوقية لدى أطراف متصارعة. في هذا السياق تحديداً تتضح قيمة النموذج الإماراتي. دولة قادرة على استقبال رئيس كوريا الجنوبية ورئيس وزراء كندا ورئيس فنلندا في 72 ساعة، وأن تخاطب مجموعة العشرين من موقع الفاعل لا المتلقي، وأن تطلق مبادرات قارية في الذكاء الاصطناعي، وفي الوقت نفسه تحافظ على خطاب متزن تجاه غزة وأوكرانيا والسودان وغيرها من الأزمات.

الحراك الإماراتي ليس مجرد نشاط دبلوماسي مكثف، بل تعبير عن لحظة إماراتية ذهبية يصوغها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، برؤية تراكمية. اقتصاد متنوع، انفتاح محسوب، وشبكة علاقات تمتد من سيول إلى أوتاوا وهلسنكي وجوهانسبرغ. في عالم يميل إلى الاستقطاب الحاد، تختار أبوظبي طريقاً مختلفاً وأكثر جدوى. أن تكون جسراً بين العوالم، وشريكاً موثقاً في التنمية والسلام معاً. و72 ساعة فقط كانت كافية لتقول إن هذه السياسة لم تعد مجرد رؤية مستقبلية، بل هي واقع يتحرك على مستوى القمة.



ليست مجرد رؤية مستقبلية، بل واقع يتحرك



الخروج من الصندوق

ترامب غير التقليدي يكسر القواعد السياسية الكلاسيكية

العالم، بما يشمل العربية منها. كما تكفل بشكل مباشر بالموضوع الإيراني وكف يد إسرائيل عنه لتحديد إحدى وسائل ابتزازها للعالم ولتحديد التخاذل الذي استمر بينهما لعقود. وبذلك أصبح يملك من القوة ما يمكنه من فرض رؤيته من جديد عبر خطة أكثر واقعية ومقبولة من حيث المبدأ من مختلف الأطراف، وخصوصاً الطرف الفلسطيني، تم تنسيقها بعناية مع المملكة العربية السعودية. وقد حدث كل ذلك في خلال عام واحد فقط من توليه فترة رئاسته الثانية.

والآن، وبعد أن مر قراراً في مجلس الأمن الدولي بتنفيذ الشق الثاني من خطته الطموحة، التي تسعى لتنفيذ رؤيته الأساسية "صفقة القرن المعدلة" واعتمادها من مجلس الأمن، قبل زيارة ولي العهد السعودي، أصبح من الواضح للجميع جدية سعيه لحل قضية معقدة عمرها يزيد عن مائة عام. وهنا لا يجب أن ننسى بالطلق الجهد الجبار الذي قادته المملكة العربية السعودية في هذا المضمار، والذي تحول إلى جهد عربي وإسلامي أحدث الفارق، ثم أصبح دولياً بعد بناء التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين بقيادة فرنسية سعودية. وقد حدث كل ذلك من أجل طرح خطة مقبولة بشكلها العام من جميع الأطراف وقابلة للتطوير بسبب مرونتها في العديد من الأمور. ولا شك أن الزيارة التاريخية التي قام بها سمو ولي عهد المملكة سيكون لها أثرها المباشر بعد التصريحات العلنية من الطرفين، وخصوصاً دعوته لولي العهد السعودي ليكون جزءاً من مجلس السلام، والتي أرى أن هذه النقطة بالذات لها دلالات إيجابية كبيرة، وتشير إلى أن الخطة تسير في الاتجاه الصحيح والمتفق عليه. فهذه المرة تختلف عن سابقتها، ولدينا الكثير من الدلائل التي تشير إلى أنها قابلة للتحقيق، منها ما هو معلن ومنها ما لم يتم إعلانه ولا يزال يتم التكتّم عليه لحماية الخطة من عبث إسرائيل وحلفائها، في سعيها الدائم للقضاء على فرص السلام، كما فعلت طوال الوقت عندما يتعلق الأمر بموضوع الدولة الفلسطينية. والأيام القادمة كفيلة بتعزيز هذا التفاؤل.

وقد يقول لي البعض: انت من الحالمين البسطاء. ولكني أقول لهم: إنني من الواقعيين المؤمنين بضرورة التاقل مع المتغيرات واغتنام الفرص دون التنازل عن الثوابت. وهنا أرى ضرورة في أن أقتبس مرة أخرى ما قلته في مقالات سابقة لأختم به: "عند اشتداد العاصفة، المتشائم يشككي منها، والمتفائل يأمل في توقفها، ولكن الواقعي يُعدّل الأشرعة". ونحن عدلنا أشرعتنا، والتي ستقود سفينة شعبنا نحو دولته المستقلة بإذن الله.

سبتمبر 2012. وهنا يجب أن أشير إلى أن الرئيس محمود عباس هو القائد الوحيد الذي تحدّى ترامب في تلك الفترة وأفضل المؤامرة، وهذا يحسب له. أعود إلى الرئيس ترامب لأقول إنه بعد أن خسر الانتخابات - وبغض النظر عن الأسباب - واكتشف حجم التامر الذي قام به نتنياهو بالتعاون مع طاقمه، لم يستسلم، بل عمل خلال فترة حكم الرئيس بابين على تقييم تجربة المرحلة الأولى من حكمه.

وبدأ بشكل سريع في تدارك وتحديد أخطائها، والنظر في كيفية تحقيق ما كان يرغب به منذ البداية. فتواصل مع جهات إقليمية ودولية مختلفة، ونظر في أمور عديدة، وتوصل في النهاية إلى نتيجة مفادها أنه من أجل الوصول إلى ما يريد يجب أن يخضع قوى كبرى وأنظمة فاعلة كمرحلة أولى، وأنه ينبغي عليه تمكين تحالفه السابق مع المملكة العربية السعودية، داعمه الأساسي والمفتنح بما يطمح إليه، ليكون الرافعة الأساسية لمشروعه الطموح ومدخله الأساسي إلى الشرق الأوسط من جهة، وأن يضع حداً للنفوذ القوي لمنظمة "أبياك" واللوبي المؤيد لإسرائيل في الولايات المتحدة الأميركية من جهة أخرى.

فبدأ ولايته الثانية بتنفيذ، وبشكل سريع للغاية، العديد من الأمور التي - بوجهة نظري - تدل على عزمه للمضي قدماً فيما عقد العزم عليه. ففعل أولاً على تحييد اللوبي المؤيد لإسرائيل في بلاده وتهبئة رأي عام أكثر مرونة فيما يتعلق بهذه النقطة. وقد استعمل - في وجهة نظري - أدوات قد تبدو للبعض سيئة للغاية، لاسيما في موضوع الجامعات الأمريكية وتأييدها للقضية الفلسطينية، وغربها من السياسات غير المقبولة للتضييق على هامش الحرية فيما يتعلق بالموضوع الفلسطيني من وجهة النظر العامة. ولكني أنظر إليها من زاوية مختلفة، وعلى أنها نصب في زيادة التعاطف مع فلسطين والابتعاد عن التعاطف مع إسرائيل. ويأتي كل ذلك من أجل السيطرة على إسرائيل وتحجيد لوبيها القوي في مراكز صنع القرار، وهذا ما حدث بشكل كامل ونراه الآن. حتى إن الإسرائيليين أنفسهم أصبحوا يرون أن إسرائيل أصبحت اليوم محمية أمريكية بعد أن كانوا يرونهم هو الصحيح!

وفي نفس الإطار، جعل كل دول العالم تنحني أمام عاصفة الرسوم الجمركية التي أطلقها ليرفض سطوته ويعين عن قوته، وبغض النظر عن تأييدنا أو رفضنا لها، فقد وضع يده على موضوع الحرب الروسية الأوكرانية والتقى بالرئيس بوتين من أجل كسر الجليد والنظر في حلول قد تكون مقبولة. وزاد من قوة خلف الناتو وتمتين صلابته، ثم قام بجولات قادته إلى عدد من الدول المحورية في

انها طرحت حلاً للقضية الفلسطينية بإقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح في الضفة الغربية وقطاع غزة وبعض أجزاء القدس، مع قيام مصر بمنح أو تأجير أراضٍ إضافية للفلسطينيين من أجل إنشاء مطار ومصانع والتبادل التجاري والزراعة، دون السماح لهم بالعيش فيها. كما شملت إنشاء جسر معلق يربط بين غزة والضفة لتسهيل الحركة، على أن تجرى انتخابات ديمقراطية لحكومة فلسطين خلال عام من الاتفاق، وأنه سيتم فرض عقوبات على جميع الأطراف الراضة للصفقة بما في ذلك إسرائيل.

«عند اشتداد العاصفة المتشائم يشككي منها والمتفائل يأمل في توقفها ولكن الواقعي يُعدّل الأشرعة». ونحن عدلنا أشرعتنا والتي ستقود سفينة شعبنا نحو دولته المستقلة بإذن الله

لكن التحول كان في يوم 28 يناير 2020، حيث تم الإعلان - وبحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو - عن "صفقة القرن" بعد أن تم تغيير جوهرها والسيطرة على طموح ترامب. ونصّت حينها على وجود مرحلة انتقالية من أربعة أعوام، انتظاراً لمتغيرات سياسية ستدفع السلطة الفلسطينية إلى التخلي عن موقفها الرافض للصفقة. كما شملت إعلان سيطرة إسرائيل على 30 في المئة من الضفة الغربية ضمن المناطق المعروفة باسم "ج"، وإبقاء مدينة القدس موحدة تحت السيادة الإسرائيلية الكاملة، إضافة إلى ضم جميع مستوطنات الضفة الغربية التي يزيد عددها عن 100 مستوطنة، بهدف منع عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرض فلسطين المحتلة.

لكن الرئيس محمود عباس كان حاسماً وقاطعاً في إعلان رفضه المطلق للصفقة، قائلاً: "القدس ليست للبيع، وكل حقوقنا ليست للبيع والمساومة، وصفقة المؤامرة لن تمر، وسيذهبها شعبنا إلى مزابل التاريخ كما ذهبت كل مشاريع النصفية والتامر على قضيتنا العادلة". وأكد أن الاستراتيجية الفلسطينية ترتكز على استمرار الكفاح "إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتجسيد استقلال الدولة وعاصمتها القدس الشرقية"، مشدداً على التمسك بالثوابت الوطنية. كما أشار كبير المفاوضين د. صائب عريقات حينها إلى أن صفقة القرن هي نسخة من مقترح إسرائيلي قدم في 23

عبدالكريم عويضة
سفير دولة فلسطين
في جمهورية كوت ديفوار

قد يختلف معي الكثيرون فيما ساطرح لأسباب تتعلق بطبيعة الشخصية التي أتاولها، من جهة أنها مفيرة للجدل داخلياً وخارجياً حسب رأي الكثيرين، ولكني سأحاول القراءة بطريقة غير تقليدية لتقييم إستراتيجية الرئيس ترامب تجاه القضية الفلسطينية.

وفي تحليلي أجد أنه يجب التفكير خارج الصندوق، الذي يمكننا أحياناً من الوصول إلى معطيات يمكن البناء عليها، خصوصاً في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية. أما باقي الجدل حول شخصية الرئيس ترامب، فاعتبره شأنًا آخر لا أرغب في التطرق إليه.

وبغية الوصول إلى تحليل أكثر منطقية، يجب العودة قليلاً إلى الوراء، إلى بداية وصول الرئيس ترامب إلى الحكم بعد فترة الحكم الثنائية للرئيس باراك أوباما، الحاصل على جائزة نوبل للسلام، والذي لم أن أنه فعل شيئاً من أجل السلام، بل زاد في عهده الخراب والفوضى في جميع أنحاء المعمورة بدلاً من إحلال السلام.

لكن لا بأس، سأعود إلى الرئيس ترامب. ففي بداية الفترة الرئاسية الأولى في يناير 2017، رُوّج لما سُمّي حينها "صفقة القرن"، ودعي الرئيس محمود عباس لزيارة البيت الأبيض، حيث التقتا في 2 مايو 2017، وكان لقاءً مباشرًا بالكثير. وبعده زار السيد جيسون غرينبلات فلسطين والتقى بالرئيس عباس، وأفاد حينها أنه سمع منه كل شيء يتعلق بالموضوع الفلسطيني. وما لبث أن زار الرئيس ترامب بدوره فلسطين في 23 مايو 2017، حيث التقى بالرئيس عباس في بيت لحم. لكن في ذلك اللقاء تغيرت الصورة بسبب فريقة الذي اعتقد جازماً أنه قد تواطأ مع رئيس الوزراء نتنياهو لإفضال ذلك المسار الواعد بصورته الأولى، مما أدى إلى تغيير الأمور بشكل دراماتيكي. ويعود السبب في ذلك إلى الهيمنة الكلية لإسرائيل على النخب السياسية في الولايات المتحدة، بما في ذلك مجلس الكونغرس والشيوخ، وعدد كبير من الشخصيات العامة والمؤثرة، بما يشمل حتى سفراء أميركا نفسها. وبذلك لم ينجح ترامب في وضع فكرته موضع التنفيذ، وبعد أن تم خداعه - من وجهة نظري - من قبل دائرته المغلقة، تحولت خطته الطموحة إلى موضوع هلامي الشكل والمضمون، سُمّي حينها "السلام الإبراهيمي"، بعد أن فشل مؤتمر البحرين فشلاً ذريعاً، والذي شكّل مخرجاً له في ذلك الوقت. لكن التفاصيل التي رشحت عن الصفقة قبل إعلانها الرسمي كانت مباشرة إلى حد ما. ويمكن تلخيصها في

حزب الله والاعتراف المنتظر



المشروع الإسرائيلي للقضاء على حزب الله قائم ومستمر

والمحور متصدع، والأبواب موصدة، والحركة مرصودة. لم يعد أمام حزب الله إلا أن يعترف بالتحويلات الجديدة في داخله ومن حوله، وأن يتخلى عن العناد والمكابرة، ويعترف بأنه لم يعد قادراً على المواجهة، وأن يرحم منتسبيه وأنصاره وبيئته الاجتماعية من الموت والفقر والخراب، وذلك بأن يقدم هويته الوطنية اللبنانية على بقية الهويات الطائفية والعقائدية، فيكون جزءاً من مجتمعه السياسي، وعماداً من أعمدة الدولة بجميع أجهزتها، ومقاوماً من داخل منظومتها السياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية في حال تعرض الوطن إلى عوان. أما تلك الشعارات التي طالما ردها زعيمه الراحل حسن نصرالله، فقد ذهبت مع الريح، منذ أن تبين أن القداسة التي حاول إضفاءها على نفسه ليست سوى وهم فضحه ذلك الحجم الموهل من الغدر والخيانات وصفقات الاتجار بالدم.

لتوفير التدريب والمواد والأفراد لدعم أنشطته لزعة استقرار المنطقة". في عام 2022، انتشرت شائعات كاذبة حول وفاته في هجوم بصنعاء، لكنه عاد إلى لبنان وشغل منصب الشخص المصنف "مسؤولاً عن غزو الجليل"، أي قائد وحدة رضوان النخبوية. اغتيال الطبطبائي وعدد من مرافقيه أكد أن مشروع القضاء على حزب الله قائم ومستمر، وأن تقدم إسرائيل في تنفيذ بنوده الأساسية لا يعني أنها الوحيدة التي تتبناه أو تعمل في سبيله، وإنما هناك اتفاق بين قوى عدة، إقليمية ودولية، على تنفيذ المشروع بحدافه. وإلى حد الآن، لا يبدو أن لدى الحزب القدرة على العودة إلى ما كان عليه قبل السابع من أكتوبر 2023، لا من حيث التسليح، ولا التدريب، ولا الجاهزية، ولا القيادة أو التنسيق أو الترابية، ولا من حيث الثقة بالنفس التي اهتزت بعد أن تبين للجميع أن الميليشيا مخترقة، والجماعة عارية،

المطلوبين للولايات المتحدة، ونجا من عدة محاولات اغتيال. خلال الحرب الأهلية السورية، في عام 2015، وخلال غارة إسرائيلية على محافظة القنيطرة جنوب سوريا، اعتبر الطبطبائي الهدف الرئيسي للاغتيال، لكنه نجا، بينما قُتل في العملية نفسها ضابط إيراني رفيع المستوى وجهاد مغنية، أحد مؤسسي وحدة ملف الجولان. بعد عام، نُقل الطبطبائي إلى اليمن في مهمة عسكرية ضد ميليشيا الحوثي، وهناك درب مقاتلين وتعاون مع فيلق القدس الإيراني. في عام 2016، جرى تصنيفه إرهابياً عالمياً. وفي عام 2018، عرضت الحكومة الأميركية مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عنه، باعتباره قائد القوات الخاصة لحزب الله في سوريا واليمن، وتولى مساعدة الميليشيات الموالية لإيران والحوثيين. وبحسب موقع الحكومة الأميركية، فإن "أنشطة الطبطبائي في سوريا واليمن جزء من جهد أوسع يبذله حزب الله

والاسلكي في لبنان، والتي تعرف باسم تفجيرات "البيجر" و"الووكي تووكي"، التي وقعت في 17 و18 سبتمبر 2024، كافية لتشير إلى أن حزب الله قد انتهى من الداخل. فالفساد الذي ضرب مؤسساته، وروح الانتهازية التي دبّت في الكثير من عناصره والمقرّبين منه، وتحول المشروع العقائدي إلى مجرد صفقات تجارية كما هو الحال في إيران وبين الميليشيات الطائفية في العراق، والانحيار الدراماتيكي لنظام الأسد في سوريا، وتحول طوفان الأقصى إلى مناخ صحراوي جاف للمقاومة في غزة، ليست سوى مؤشرات للواقع الجديد الناتج عن اختلال الموازين الإستراتيجية والجيوسياسية، وعن نجاح إسرائيل في تحقيق انتصارها الأكبر منذ العام 1948، بسيطرتها على الأجواء، وعلى ذبذبات الاتصالات، وعلى حركة المعلومات، سواء من خلال المتحرّكين على الأرض أو من خلال الذكاء الاصطناعي، وباتت لها القدرة على رصد حركة كل من تعتبره عدواً لشروعها، وبالتالي استهدافه من دون أدنى اعتبار للقانون الدولي أو لردود الفعل العالمية والإقليمية.

المسؤولون الإسرائيليون لم يجانبوا الصواب عندما أكدوا أن عملية اغتيال الطبطبائي تمت من خلال عملية مشتركة مع الولايات المتحدة، والمتابعون عن قرب لمختلف العمليات التي قامت بها إسرائيل في لبنان وسوريا واليمن وإيران مقتنعون تماماً بأن إدارة ترامب شريكة أساسية في التخطيط والتنفيذ. وإذا حدث وانكرت ذلك، فالأنها تحاول أن تترك لنفسها خط اتصال مع الدول أو القوى الإقليمية المستهدفة.

بالنسبة للجانب الأميركي، يمثل الطبطبائي نموذجاً للمشروع الثوري التسعيي العابر للحدود. فأبو علي، الذي وُلد في بيروت عام 1968 لأب إيراني وأم من جنوب لبنان، كان من الجيل الأول لمؤسسي حزب الله. امتدت خبرته العسكرية لعقود في ساحات لبنان وسوريا واليمن. ترأس وحدة الرضوان، وكان على قائمة

الدفاع يسرائيل كاتس: "سنواصل العمل بقوة لمنع أي تهديد لسكان الشمال ودولة إسرائيل. كل من يرفع يده ضد إسرائيل سيُقطع". وتابع: "أنا ونتنياهو عازمان على مواصلة سياسة فرض أقصى العقوبات في لبنان وفي كل مكان. لن نسمح بالعودة إلى ما قبل السابع من أكتوبر". وأوضح الجيش أن مقتل الطبطبائي جاء "بتوجيه من شعبة الاستخبارات العسكرية، حيث قام سلاح الجو بتنفيذ ضربة في منطقة بيروت". لم يكن أمام حزب الله إلا أن يعترف بالضربة الموجهة التي تلقاها بمقتل أحد قادته الميدانيين المخضرمين، ممن شاركوا في مسيرته منذ سنواتها الأولى.

منذ السابع من أكتوبر 2023، لم يعد حزب الله قادراً على تأمين زعمائه البارزين ولا قياداته الميدانية والمتخصصة. اغتيال أمينه العام حسن نصرالله في سبتمبر 2024، ومن بعده خليفته هاشم صفي الدين، والقائد السابق للجبهة الجنوبية وثالث القادة من حيث الترتيب، علي عبدالمعمر كركي، والقائد العسكري الأول للحزب فؤاد شكر، ثم إبراهيم محمد عقيل، قائد وحدة الرضوان، وأحمد وهي، الذي تولى قيادة وحدة الرضوان حتى مطلع العام الجاري، وطالب عبدالله، قائد وحدة نصر، ومحمد ناصر، قائد وحدة عزيز، ووسام حسن طويل، قيادي بوحدة الرضوان، ومحمد رشيد سكافي، قائد منظومة اتصالات الحزب، وإبراهيم قبيسي، قائد منظومة الصواريخ والقذائف في الحزب، وغيرهم، يشير إلى حجم الاختراق في صفوف القيادات السياسية والعسكرية للحزب، وحجم الخيانات التي تجسدها عين الأبناء الضالين والإخوة المترصين، الذين لا يعملون فقط لصالح إسرائيل، وإنما لأجهزة متعددة ومتداخلة ومتنوعة، إقليمية ودولية، تتحرك كلها لجمع المعلومات وتحويلها إلى غرف العمليات المتخصصة في تدمير حزب الله والقضاء عليه باعتباره أقوى وأمن وأذرع إيران في الشرق الأوسط. كانت انفجارات أجهزة النداء



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لم يعد أمام حزب الله سوى الاعتراف بأن جانبه بات مستباحاً من قبل إسرائيل، وأن الاستهداف اليومية لقياداته ومقدراته تتطلب منه الاحتكام إلى العقل، والنظر إلى الواقع بما تفرضه لغة الأرقام لا لغة الأوهام، وقراءة المستجدات من نتائجها الحقيقية على الأرض لا من السيناريوهات المخيلة في رؤوس القادة العقائديين المغامرين، ورافعي الشعارات ممن يبركون جيداً أن أسماءهم ليست في قوائم المستهدفين.



انفجارات أجهزة النداء والاسلكي في لبنان وتعرف باسم تفجيرات «البيجر» و«الووكي تووكي» بين 17 و18 سبتمبر 2024 كانت كافية لتشير إلى أن حزب الله قد انتهى من الداخل

في 23 نوفمبر 2025، ضربت إسرائيل، مرة أخرى وبقوة، في لبنان من خلال استهدافها الرجل الثاني في حزب الله، هيثم علي الطبطبائي، والقضاء عليه داخل الشقة التي كان يقيم بها في الضاحية الشمالية لبيروت، حيث كان يحيط نفسه بهالة من السرية التي تبين أنها كانت مخترقة من قبل العدو، وأن أنفاسه كخطواته كانت تُعد عليه لصالح الأجهزة الإسرائيلية المتخصصة.

بعد التاكيد من مقتل الطبطبائي، صرّح رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو بأن «إسرائيل لن تسمح لحزب الله بإعادة بناء قوته»، وقال وزير

بعد ذريعة غزة... الحوثي يبحث عن خارطة طريق خاصة به

وتاريخياً، كانت القبيلة الخطر الأكبر على المشروع السلالي للجماعة، وهو ما دفع الحوثي إلى اعتقال رموز قبيلة بارزة، واقتحام مناطقهم، ومصادرة ممتلكاتهم، وتفجير منازل العديد منهم. ووفق آخر تقرير حقوقى، انتهك الحوثيون أكثر من خمسة آلاف دار عبادة، منها 900 مسجد لتحفيظ القرآن، وارتكبوا عمليات تهجير بحق السلفيين، خصوصاً في مديريات طوق صنعاء، ومحافظات عمران، وذمار، والبضياء، وحجة، والحوثية، في انتهاكات تُعد دليلاً دامغاً على السياسة الانتقامية التي ينتهجها الحوثي تجاه القبائل.

يريد الحوثي اتفاقاً عسكرياً مع السعودية كامر واقع، وتفاهات سياسية داخلية تحت إدارته، مع تحديد مجلس القيادة الرئاسي. ولم يتوقف عند ذلك، بل عاد إلى شن هجمات في محافظة الجوف ومديرياتها المختلفة، وفي تعز، والضالع، ومارب، لكن تم صد هذه الهجمات، وكانت اختباراً لقوة الشرعية العسكرية المدعومة من التحالف، التي أثبتت أنها ليست فقط قادرة على صد الحوثيين، بل على تحرير صنعاء، رغم أن السعودية تفضل الحل السلمي.

هناك تعبئة حوثية متصاعدة تحت مزايع الاستعداد لمواجهة إسرائيل، واستعراضات مسلحة يومية في المدن والأرياف الخاضعة لها، تحت شعار "الجاهزية لمواجهة إسرائيل"، وهو ما يعني اتجاه الجماعة نحو نسف التهيئة المستمرة مع الحكومة اليمنية منذ أبريل 2022. وترى الحكومة اليمنية حالة ارتباك وإرباك في صفوف الحوثيين، خصوصاً بعد الضربات العسكرية التي تلقتها الجماعة خلال العامين الماضيين، والخسائر البشرية الكبيرة، خصوصاً في صفوف قياداتها العقائدية، ما أسهم في إرباك بنيتها التنظيمية، وتراجع قدرتها على الحشد، ونتاج عنه ضعف داخلي يعاني منه الحوثي. التحشيد ليس عن قوة، لاسيما بعد توقف الهجمات الخارجية، وفشل الجماعة في استثمار الورقة الإقليمية لصالح مشروعها المحلي، بالتزامن مع الجهود الدولية في تخفيف منابع تمويل وتسليح الميليشيا، وهو ما دفعها إلى استعراضات شكلية. السعودية تراهن على أن القبيلة اليمنية، بتاريخها ودورها الوطني، لن تكون في صف "الإماميين الجدد"، ولن تقبل أن تكون جزءاً من المشروع الإيراني الهادف إلى ابتلاع اليمن وتحويله إلى منصة تهدد الأمن الإقليمي، خصوصاً ضد السعودية.

انكشف الحوثي أمام إسرائيل من صورته أمام مناصريه الذين كانوا يرونه قوة عصية على الاختراق حتى أصبحت الجماعة منهكة وإيران بدورها مترهلة غير قادرة على تقديم الدعم

أن الرواتب تُصرف من البنك الأهلي السعودي. ورغم ذلك، تتشبث الجماعة بالجانب العسكري، في وقت يختلف فيه الوضع الإقليمي عما كان عليه قبل حرب غزة، وهو ما لا يصب في صالح الحوثيين. ولن تقبل السعودية أن ينحول الحوثي إلى "حزب الله" في خاصرتها، وهو يرعى مشروعاً عابراً للحدود، وكياناً طائفياً غريباً عن هوية اليمن، يعمل على تمزيق البلاد خدمة لمشاريع إقليمية، بعدما استثمر ثورة 2011، وتحالف مع علي عبدالله صالح، وتسلم سلاح الدولة، وامتنع حزب الإصلاح عن مواجهته عسكرياً، ومنع الغرب التحالف العربي بقيادة السعودية من تحرير الحديدة عام 2018، واستبدل ذلك باتفاق استكهولم. لكن العالم اليوم تغير تماماً، ولم يعد في مصلحة الحوثي.

حدثت تهدة بعد خارطة الطريق نتيجة محادثات سلام قنائية بواسطة عمانية، تحت رعاية الأمم المتحدة في 29 مارس 2022، رحبت بها السعودية ومدّت يدها للحوثيين، واستقبلت وفداً منهم، كما استقبلت صنعاء السفير السعودي في اليمن. لكن اليوم، بعد غزة، يسعى الحوثي إلى فرض خارطة طريق خاصة به، تقوم على إقصاء الشرعية وتهديد السعودية، أي فرض أمر واقع قبل الجلوس على طاولة المفاوضات.

ينجو 55 في المئة في عدد السفن، و62 في المئة في العوائد خلال الأشهر الستة الأولى من العام نفسه. يسعى الحوثي إلى إنشاء مركز لحركة المرور البحرية لمراقبة واستجواب جميع السفن المارة، على غرار المركز الذي يديره الحرس الثوري الإيراني في مضيق هرمز، مستنداً إلى حادثة احتجاز سفينة "جالكسي" في 19 نوفمبر 2023، كجزء من استهدافه للسفن البحرية.

انكشف الحوثي أمام إسرائيل من صورته أمام مناصريه، الذين كانوا يرونه قوة عصية على الاختراق، حتى أصبحت الجماعة منهكة، وإيران بدورها مترهلة، غير قادرة على تقديم الدعم، وتعيش حالة قلق نتيجة الضغط الشعبي، وتعاني إيرادات قناة السويس سجلت ارتفاعاً بين يوليو وأكتوبر 2025 بنسبة 14.2 في المئة، بعد أن شهدت انخفاضاً

عمليات الإنزال البحري، والدفاع عن الساحل، ومكافحة الإرهاب، بهدف رد أي تهديدات إقليمية مشتركة، ورفع مستوى التنسيق في تبادل المعلومات الاستخباراتية والأمنية التي تسهم في حماية الأمن البحري الإقليمي. استوعب الحوثي هذه الرسائل، وأدرك أنه لن يكون بمقدوره القيام بأي أعمال تهدد أمن ممرات البحر الأحمر تحت أي ذريعة، تماشياً مع قرار مجلس الأمن الذي صوّت عليه 13 عضواً، مع امتناع الصين وروسيا عن التصويت دون استخدام الفيتو، ما أدى إلى تجديد العقوبات على الحوثي لعام إضافي. ويدعو القرار الدول إلى زيادة جهود مكافحة تهريب الأسلحة والمكونات براً وبحراً لضمان تطبيق الحظر المفروض عليه، خصوصاً وأن إيرادات قناة السويس سجلت ارتفاعاً بين يوليو وأكتوبر 2025 بنسبة 14.2 في المئة، بعد أن شهدت انخفاضاً



د. عبدالحفيظ عبد الرحيم محبوب
أستاذ الجغرافيا السياسية
والاقتصادية بجامعة أم القرى سابقاً

في السابق، امتنعت المملكة العربية السعودية عن المشاركة في عملية "حارس الزبدهار"، مشترطة وقف الحرب على غزة كشرط أساسي. أما اليوم، فقد تولت دوراً قيادياً في تعزيز جاهزية الأسطول الغربي، وتوحيد جهود القتال المشترك، كما رعت مناورات "الموج الأحمر 8" البحرية المختلطة، بمشاركة قوات برية وبحرية من عدة دول مطلة على البحر الأحمر، شملت الأردن، مصر، جيبوتي، السودان، واليمن. وتضمنت التدريبات مكافحة الغواصات، والحرب الإلكترونية، والحروب السطحية والجوية المضادة، وعمليات الأمن البحري والتصدي للزوارق المسيرة، إضافة إلى فرضيات ميدانية في



وهم القوة هو كل ما تبقى للحوثي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس التحرير
محمد أحمد الهوني

المدير العام
صلاح أحمد الهوني

مدير التحرير
مختار الدبابي

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

صوت نسائي قوي في السينما المغربية

رشيده السعدي

تكتب مسارا طويلا في إنتاج الأفلام وصناعتها



أفلامها تعبر عن الشغف الحي بالسينما

في مونتريال بكندا، بما يتماشى مع سياق الرواية، واستفاد من الشراكة الإنتاجية بين المغرب وكندا لإضفاء طابع دولي على العمل. كما حرص على اختيار طاقم متنوع يجمع بين الخبرة والجيل الجديد، حيث جسد شخصية فريد ثلاث مراحل عمرية مختلفة عبر كل فريد ناصر وياسر كزوز ويونس بواب، إلى جانب مشاركة أسماء بارزة من المغرب وكندا مثل نادية كوندا ونسرين الراضي ومنية زحزام.



تجربة رشيده السعدي تمثل نموذجًا للتكامل بين الإبداع الفني والإدارة المهنية جامعة بين الرؤية الجمالية والبعد الثقافي

وشارك الفيلم في المسابقة الرسمية لمهرجان سينماتيا بمونتريال، تقديراً لقيمتها الفنية واهتمامه بقضايا الهوية والعلاقات الإنسانية المعقدة، مما جعله منصة مثالية للعرض الأول أمام الجمهور الدولي.

من خلال هذا العمل، يسعى محمد نظيف إلى تقديم تجربة سينمائية وجدانية تحت المشاهد على التساؤل حول العائلة، الأسرار، والبحث عن الذات، لتكون السينما نافذة لفهم أعقق للحياة والمشاعر الإنسانية، مع دعم وإنتاج رشيده السعدي الذي أضاف قيمة كبيرة للعمل.

وتعبر مسيرة رشيده السعدي، إلى حد اليوم، عن صورة مبدعة ملتزمة بالفن وبالصناعة السينمائية في آن واحد، لأنها استطاعت أن تبني لنفسها مكانة محترمة بين المخرجين والمنتجين، وأن ترسخ حضورها كصوت نسائي قوي في سينما المغرب. وبين الإبداع والإدارة، تواصل سعدي كتابة مسار مهني ملهم يستحق التقدير.

المشاهد في رحلة فريدة بين الأدب والسينما، مستوحاة من رواية "انعقاد الرغبة" للكاتبة فاتحة مرشد. يركز الفيلم على شخصية فريد، الذي تتكشف أمامه أسرار عائلية بعد أربعين سنة من الغموض، فيقوده ذلك إلى مواجهة هويته الحقيقية والبحث عن ذاته. اعتمد نظيف في هذا العمل على أسلوب بصري وجعالي يجمع بين الواقع واللاوعي، مسلطا الضوء على القيم الإنسانية والتوترات العائلية.

صور جزء من أحداث الفيلم

الواقعي، وتصوّر رحلة بطلة الفيلم سارة في تهريب أخيها من مستشفى للأمراض النفسية، في مغامرة مليئة بالفوضى والضحك والحرية عبر المغرب، لتعكس القوة والمحبة التي توجد داخل الأسرة.

كما تشارك في إنتاج فيلم "وارث أسرار" للمخرج محمد نضيف، الذي يُعد أحد الأصوات المميزة في

السينما المغربية الحديثة. وتُجسد هذه الأعمال التزامها الدائم بدعم سينما تحترم الإنسان، وتغوص في تفاصيل الواقع دون أن تفقد بعدها العالمي. وأطلق المخرج المغربي محمد نظيف

فيلمه الجديد "وارث الأسرار"، وهو من إنتاج رشيده السعدي، ليأخذ

لما يقارب عشرين فيلماً طويلاً. وتُعرف في الوسط السينمائي بدقتها في إدارة الإنتاج، وقدرتها على خلق بيئة عمل احترافية تمكن المخرجين من تنفيذ رؤاهم الفنية. ويعكس هذا الجانب من مسارها مدى مرونتها بين المهام الفنية والإدارية، كما يُبرهن على عمق فهمها لمتطلبات الصناعة السينمائية في المغرب، سواء من حيث التنظيم أو التمويل أو إدارة الطواقم التقنية.

تعود رشيده السعدي إلى الكاميرا سنة 2022 لتؤكد من جديد حضورها كمخرجة، حيث أنجزت فيلمها القصير "أميرة"، وهو عمل يبرز تطور رؤيتها السينمائية ونضج أدائها الفنية، وتدور أحداثه حول أميرة وكرم يعيشان مع ابنتهما سونيا حياة هادئة، لكنها رتيبة بالنسبة لأميرة التي ترغب في العمل لمساعدة زوجها من أجل شراء شقة. على وشك توقيع عقد البيع، يكتشف كرم أن زوجته تخفي عليه أموالاً، فيقرر الوقوف عليها متلبسة بتهمة الزنا.

كما خاضت تجربة جديدة من خلال الفيلم الطويل "آخر اختيار"، وهو إنتاج مشترك بين شركات مغربية وفرنسية، ما يُظهر انفتاحها على التعاون الدولي وقدرتها على توسيع مساحات اشتغالها خارج الحدود الوطنية. وتُبرهن عودتها إلى الإخراج بعد سنوات من الاشتغال الإنتاجي أن الشغف بالسينما ظل حياً داخلها، وأنها قادرة على الموازنة بين الإبداع الفني والعمل المهني.

إنتاجات متنوعة

تواصل السعدي تعزيز حضور السينما المغربية دولياً من خلال مشاريع جديدة، من بينها أفلام سنة 2025 التي تحمل بصمتها الإنتاجية. ويبرز ضمن هذه الأعمال فيلم "عزيزي الصغير" للمخرجة كريمة كنونتي، وهو عمل يستكشف العلاقات الإنسانية بمنظور بصري حساس وراقي.

وفيلم "عزيزي الصغير" هو العمل الروائي الطويل الأول للمخرجة المغربية كريمة كنونتي، ويقدم قصة مستوحاة من تجربتها العائلية الحميمة مع أخيها المصاب بالتوحد، حيث يركز الفيلم على العلاقة العميقة بين الأخت وأخيها، ويبرز الحب والحنان والتضحيات دون المبالغة في الدراما أو الشفقة.

وقد قامت رشيده السعدي بإنتاج الفيلم، لتضفي بدورها خبرتها المهنية على المشروع، مما ساعد في ترجمة رؤية كنونتي الفنية إلى تجربة سينمائية واقعية ومؤثرة، تجمع بين النفس الشعري والحس

وطرحت المخرجة رشيده السعدي فيلمها "آخر اختيار" الذي يناقش إيمان السيدات للقمار، وهي ظاهرة كانت لفترة طويلة مرتبطة بالرجال في السينما والمجتمع، وأشار الفيلم اهتمام النقاد والجمهور رغم عدم حصوله على جوائز خلال المهرجان، بسبب تناوله موضوعاً حساساً ومعقداً بأسلوب يجمع بين الواقعية والرمزية، ليمنح الفيلم ثراء بصرياً وعمقاً إنسانياً.

وحكت المخرجة رشيده السعدي قصة امرأة مغربية تقع في إدمان لعبة البوكر للهروب من واقعها، بعد تجربة زواج مع صيدلي لم يمنحها السعادة، لتعود بعد ذلك إلى القمار، ويقودها ذلك إلى دوامة نفسية تؤثر على حياتها الشخصية والعائلية، وأضافت أن "آخر اختيار" يشكل تحديراً للسيدات من مخاطر القمار والدمار النفسي والعائلي الناتج عنه.

وشارك في بطولة الفيلم الفنانة فرح الفاسي إلى جانب مجموعة من الممثلين المغاربة، ورغم اشتغالها بتصوير مسلسل آخر، فقد لعبت دوراً محورياً في إيصال رسالة الفيلم إلى الجمهور، ونال الفيلم مؤخرًا الجائزة الكبرى في المهرجان الدولي للسينما في كوبا خلال دورته الثامنة عشرة، ما يعكس تميز العمل على مستوى عالمي، رغم عدم فوزه في مهرجان الفيلم الوطني المغربي.

ويبرز "آخر اختيار" نموذجًا للسينما المغربية الجريئة التي تسعى للتركيز على القضايا الاجتماعية المعقدة من منظور جديد ومؤثر، مقدماً تجربة سينمائية تجمع بين العمق النفسي والجمال البصري.

الشغف بالسينما

بدأت رحلة السعدي الفنية بشكل فعلي سنة 2005 عندما أخرجت أول أفلامها القصيرة "La Mer-E"، وقد شكل هذا العمل نقطة تحول في مسارها، حيث كشف عن اهتمامها بالقضايا الإنسانية والاجتماعية، وقدرتها على التعبير السينمائي الدقيق. ومن خلال هذه التجربة الأولى، رُسخت السعدي مكانتها كمخرجة تمتلك رؤية واضحة ولغة بصرية خاصة، ما مهد الطريق أمامها لخوض تجارب إنتاجية وإخراجية أكثر جرأة ونضجاً.

أسست رشيده السعدي سنة 2007 شركة الإنتاج "جنات بروود"، مُحدثة نقلة نوعية في مسارها المهني. فبفضل هذه الخطوة، أصبحت جزءاً من صناعة الفيلم المغربي من زاوية مختلفة، حيث انخرطت في إنتاج أعمال ذات قيمة فنية، ومن أبرز ما أنتجته عبر شركتها الفيلم الروائي الطويل "La 5ème corde" للمخرجة سلمى بركاش، وهو عمل لاقى إشادة واسعة.

كما ساهمت شركتها في دعم الطاقات الشابة من خلال إنتاج مجموعة من الأفلام القصيرة التي حملت توقيع مخرجين واعدين، ما يدل على إيمانها بالدور التشاركي للسينما وبقدرتها على الدفع بالموهب الجديدة نحو

الواجهة. ساهمت رشيده السعدي على نحو واسع في تطوير الصناعة السينمائية المغربية عبر توليها الإنتاج التنفيذي



سينما تعالج قضايا راهنة

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

تعرف الساحة السينمائية المغربية وجود عدد محدود من النساء اللواتي انتقلن من العمل الإنتاجي إلى مقاعد الإخراج، بعد مسارات طويلة في صناعة الأفلام، تعرفن خلالها على تفاصيل العمل الفني والتقني، وتعاون مع أبرز رواد السينما في البلاد.

يشكل هذا التحول خطوة نادرة ومتميزة، إذ يمنح هؤلاء القلائل القدرة على تقديم رؤى فنية وشخصية متعمقة، تعكس الواقع الاجتماعي والثقافي بعمق ووعي. ومن بين هؤلاء الاستثنائيتين، تبرز المخرجة والمنتجة المغربية رشيده السعدي، التي يمتد تاريخها المهني على مدار سنوات طويلة، وجمعت بين مهارات الإنتاج والإخراج، وساهمت بشكل فعال في تطوير الصناعة السينمائية الوطنية ودعم المواهب الشابة.

تجربة جامعة

تجربة رشيده السعدي تمثل نموذجًا للتكامل بين الإبداع الفني والإدارة المهنية، وتؤكد قدرة المرأة المغربية على تقديم أعمال سينمائية تجمع بين الرؤية الجمالية والبعد الثقافي، وتترك أثراً ملموساً على مستوى الصناعة الوطنية والدولية.

تعد رشيده السعدي إحدى الأسماء البارزة في المشهد السينمائي المغربي، حيث نجحت منذ بداياتها في الجمع بين مهارات الإخراج وحرفية الإنتاج، ما جعل حضورها يمتد عبر أجيال من المبدعين، استطاعت أن تفرض مكانتها عبر مسار حافل بالأعمال السينمائية، سواء داخل شركتها "جنات بروود" أو من خلال تعاونها مع مؤسسات إنتاجية مختلفة.



«آخر اختيار» نموذج للسينما المغربية الجريئة التي تسعى للتركيز على القضايا الاجتماعية المعقدة من منظور جديد

وتتميز سعدي بقدرتها على إدارة المشاريع الفنية بكفاءة، مع الحفاظ على حسها الإبداعي بصفتها مخرجة وسيناريست.

«مدرسة المشاغبين» كوميديا مسرحية لن يكررها الزمن

مسرحية عاشت أكثر من خمسة عقود كاسرة كل الأنماط الكلاسيكية



مسرحية واكبت ظاهرة «المهيبزم» (صورة بعد عرضها بالألوان)

نوستالجيا عارمة، تعيد إلى الأذهان مختلف التعبيرات الفنية التي واكبت ظاهرة «المهيبزم» بمختلف تظاهراتها وتجلياتها، بالنظر إلى كونها لحظة فارقة ومفصلية في تاريخ الإبداع وتحولاته وجعله في خدمة هموم وقضايا الشعوب، وتجسيده على شكل أعمال مسرحية وغنائية ذات حمولات تمتلك الكثير من السخرية لمواجهة الحيف والظلم، ولجوء الفئات الشبابية إلى هذا الصنف من الأعمال قصد التفتيس والتعويض عن واقع أضحي غير مطابق. وتبقى مسرحية «مدرسة المشاغبين» رغم مرور أكثر من خمسة عقود محافظة على انتشارها الواسع لدى مختلف الأجيال، وذاكرة تاريخية توفق أعمال نخبة من عباقرة فن الكوميديا الساخرة، التي تم توليفها في مرحلة كانت تنسم بضروة تفسير الأساليب النمطية، ومواكبة ظواهر إبداعية وفنية اكتسحت العالم برمته، لتوثق منطق التلاقح الفني وتعبيراته رغم محدودية وسائط التواصل آنذاك، وذلك تحت طائلة مقولة مفادها: الفن لا تنظلي عليه منظومة الحدود الجغرافية.

من العراق إلى الأردن.. حيدر فاخر ووسام جزى يرسمان العلاقة بين الإنسان والمكان

أما الفنان وسام جزى فقدّم تجربة فنية أقرب إلى الرمزية والتجريد، مستنذًا إلى الذاكرة الفردية، حيث توظّف لوحاته الخطوط الدقيقة والألوان الهادئة، ويطغى فيها حضور شفاف للوجوه والأشكال، ما يمنح الأعمال طابعًا تأمليًا يميل إلى المشاهد السينمائية المتوقفة عند لحظة معينة.

تجربتان بصريتان مختلفتان في الشكل ومتقاربتان في الجوهر، تؤكدان أهمية الفن في توثيق العلاقة بين الإنسان والذاكرة

وتظهر في أعماله رموز متعددة كالطيور والأشجار، بوصفها علامات للتحويل والامتداد، فيما توحى الخطوط الدقيقة حول الوجوه بتمثيل الهالة الشعورية أكثر من الحضور الجسدي المباشر، في استحضار للبعد النفسي للذاكرة واشتباكها مع الزمن والمكان. ويجسد معرض «تذكّار» حوارًا فنيًا بين تجربتين بصريتين مختلفتين في الشكل ومتقاربتين في الجوهر، تؤكدان أهمية الفن في توثيق العلاقة بين الإنسان والذاكرة، واستكشاف مكونات الذات في سياقاتها التاريخية والوجدانية.

الأخيرة كانت تشكل مشتلا حقيقيا لـ«تقليعات» (صichات) الموضة الجديدة، لتنتقل عقب ذلك إلى باقي طبقات الشعوب.

تعبيرات فنية

في هذا السياق برزت ظواهر مجتمعية دخیلة على الفئات الشبابية، فتجسد ذلك من خلال أشكال التمرد والسخرية وإثارة الشغب في المدارس، وعلى هذا الأساس كانت الأعمال المسرحية آنذاك كنصوص وتيمات تعكس سلوكيات ذات طابع اندفاعي للتلاميذ، فجاءت مسرحية «مدرسة المشاغبين» من خلال عرضها الساخر ومجموعة الفنانين الذين تالقوا في أداء الأدوار التي أنيطت بهم بطريقة احترافية.

وعلى نفس المنوال ظهرت في الظرفية الزمنية ذاتها مجموعة البيجي البريطانية، وذلك موازاة مع ظاهرة «المهيبزم»، وهي مجموعة غنائية أصدرت آنذاك البومات غنائية موعلة في السخرية من الأوضاع المجتمعية وسلطات الحكم، وكانت من أبرز أغانيها

لمجموعة البييك فلويد: الجدار، وهي أوبرا روك تستكشف الهجران ودوامات العنف والعزلة، وتجسد الأغنية في الأساط الغربية، والتي كانت تتمظهر على شاكلة سراويل الجينز الواسعة من الأسفل، والشعر الطويل الكث.

تنامت وتيرتها بشكل لافت لتصل عدواها في زمن قياسي إلى الدول العربية،حيث جعلت المسرحية الاعتداء على المدرسين والتخرش بالمعلمات والتمرد على نظم المدرسة مدعاة للفخر والتباهي والشجاعة لدى التلاميذ، وهي أفكار وسلوكيات اعتبرت برأي المتابعين وخبراء التربية والتعليم غريبة وتحط من كرامة المدرس وقديسة المؤسسة التعليمية بشكل خاص، في الوقت الذي كانت فيه مكانة المدرس تحاط بهالة من الاحترام والتوقير، باعتباره يمتلك فكا تنويريا، ويساهم في صقل المواهب والكشف عن الكفاءات والقدرات، ويقود أجيال المتمدرسين نحو آفاق مستقبلية واعدة.

وبالرجوع إلى الظرفية التاريخية التي برزت فيها مسرحية مدرسة المشاغبين، يتبدى للمتتبعين الدور اللافت الذي خلفته الأغنية الشهيرة

تجاوزت «مدرسة المشاغبين» (1973) كونها عملا مسرحيا مصريا شهيرا، لتصبح علامة فارقة في تاريخ المسرح المصري والعربي، حيث مثلت منذ عرضها ثورة حقيقية على القوالب الكلاسيكية. هذا التجديد الجذري ضمن لها الخلود، إذ لا تزال المسرحية تحظى بشهرة واسعة ومشاهدات قياسية حتى اليوم، لتثيرها العميق على الكوميديا العربية.

الأساتذة، الأمر الذي دفع ناظر المؤسسة إلى البحث عن مدرس جديد عساه يضع حدا لهذه الفوضى العارمة التي تعم فصول الدراسة.

عقب ذلك أرسلت إدارة المؤسسة مدرسة جديدة تحاول أن تتبنى إستراتيجية مغايرة، ومنهجية عمل مختلفة عن سابقتها، وذلك أصلا في استمالة هذه الفئة من الطلبة المشاغبين، وخلق أجواء من تشويق المواد الدراسية، فضلا عن الرغبة في تجسير العلاقات بين الطلبة والأساتذة، ومحاولة الارتقاء بمنهجية التواصل إلى مراتب تجعلها قابلة لتبادل الاحترام والقبول بال رأي والرأي الآخر.

ظاهرة «المهيبزم»

برزت مسرحية مدرسة المشاغبين في ظرفية حساسة جدا في أواسط أجيال عقد سبعينات القرن الماضي، حيث بدت ظاهرة «المهيبزم» بكل تظاهراتها في الأساط الغربية، والتي كانت تتمظهر على شاكلة سراويل الجينز الواسعة من الأسفل، والشعر الطويل الكث.

تنامت وتيرتها بشكل لافت لتصل عدواها في زمن قياسي إلى الدول العربية،حيث جعلت المسرحية الاعتداء على المدرسين والتخرش بالمعلمات والتمرد على نظم المدرسة مدعاة للفخر والتباهي والشجاعة لدى التلاميذ، وهي أفكار وسلوكيات اعتبرت برأي المتابعين وخبراء التربية والتعليم غريبة وتحط من كرامة المدرس وقديسة المؤسسة التعليمية بشكل خاص، في الوقت الذي كانت فيه مكانة المدرس تحاط بهالة من الاحترام والتوقير، باعتباره يمتلك فكا تنويريا، ويساهم في صقل المواهب والكشف عن الكفاءات والقدرات، ويقود أجيال المتمدرسين نحو آفاق مستقبلية واعدة.

وبالرجوع إلى الظرفية التاريخية التي برزت فيها مسرحية مدرسة المشاغبين، يتبدى للمتتبعين الدور اللافت الذي خلفته الأغنية الشهيرة

مصر بعيون محمد خضر: وطن غني مُتعدد الثقافات لكن روحه واحدة

الوجه البحري وفي قلب الصعيد مرورا بمحافظات مصر الحدودية التي نتعرف على معالمها وثقافتها وفنونها في لغة أدبية تنسم بالثراء والجمال، في سرد إنساني يكشف عن جانب أصيل من المشهد الثقافي المصري.

الكتاب الصادر عن الشركة العالمية للصحافة والنشر، يحمل بين دفتيه مجموعة من المشاهد والقصص المستوحاة من رحلة الكاتب في تغطية الفعاليات الثقافية والمجتمعية على مدار سنوات، حيث يلتقط خضر



على أطراف القاهرة (لوحة الدماركي بيدر مونك مونستد)

«مدينة لم تمت»، «صوت من أسوان»، و«رحلة داخل النفس»، في بناء سردي يقرب من أدب الرحلات.

«أيام في الوادي» رؤية الكاتب للمهوية المصرية وشهادة حيّة على أن الثقافة في مصر ليست ترفاً، بل ضرورة للبقاء. وأن الوطن حين يحتضن أبناءه على اختلاف أطيافهم وامتعاءاتهم يظل حياً لا يعرف الانكسار.

ويقدم مزيجاً بين التوثيق الصحفي والتأمل الشخصي، وفي كل فصل نجد أنفسنا أمام مزايا صغيرة تعكس وجوه الفتيات والأطفال والشبان، جميعهم يصنعون معا نسجاً واحداً اسمه مصر. ويمكن القول إن كتاب «أيام في الوادي» يأتي بمثابة شهادة حيّة على أن الثقافة في مصر ليست ترفاً، بل ضرورة للبقاء. وأن الوطن حين يحتضن أبناءه على اختلاف أطيافهم وامتعاءاتهم يظل حياً لا يعرف الانكسار.

يُذكر أن محمد خضر هو كاتب مصري جريدة الوفد اليومية المصرية، مهتم بالشأن الثقافي، تخرج في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، ويعد من الأصوات البارزة في الصحافة الثقافية. عرف بأسلوب يجمع بين الرصانة اللغوية والتحليل الموضوعي، وقدم عبر مقالاته وتغطياته الصحفية تناوّلًا معمقًا لقضايا الثقافة والفنون والمهرجانات والمشهد الإبداعي المصري. كما يشارك في تقديم ورش تدريبية إيمانًا بدور الثقافة في تمكين الشباب وبناء الوعي.

تفاصيل الحياة اليومية في مناطق تمتد من سيناء إلى حلايب وشلاتين، ومن مطروح إلى الوادي الجديد، مرورًا بمراكز تحتضن تنوعًا ثقافيًا وإنسانيًا ثريًا.

وعبر لغة تجمع بين الحس الصّحفي والبناء الأدبي، يصوغ الكاتب حكايات الفتيات اللاتي يحملن بالفن، وضحكات الأطفال وهم يرسمون علم الوطن، وصوت الشباب الباحث عن المستقبل، إلى جانب مشاهد البطولة التي يقدمها كبار السن ممن حافظوا على الأرض والمتنوعة.

ويقدّم الكتاب قراءة عميقة لوطن متعدد الثقافات، غني بالتراث والقصص والتجارب، لكنه يظل واحدًا في روحه وملامحه، ويمزج المؤلف في هذا الكتاب بين الشهادة الإنسانية الحية والكتابة التوثيقية، ليقدّم للقارئ رحلة داخل عمق الشخصية المصرية واسرار ثقافتها المتنوعة.

ويرى المؤلف محمد خضر في هذا الكتاب أن الثقافة قادرة على تجاوز الفروق الجغرافية والاجتماعية، وأن الفنون والمبادرات الثقافية تمثل جسراً حقيقياً للتواصل والتنوير. ويؤكد الكتاب، عبر فصوله الأحد عشر، أن مصر ليست مجرد مساحة جغرافية، بل كيان إنساني وروحي يعيش ويتغلغل في الناس قبل أن يكون مرسومًا في الخرائط.

ويضم الكتاب فصولا تحمل عناوين: «ضربة البداية»، «نافذة مصر»، «الواحات غذاء وعلاج»، «رائحة الطين»، «أهازيج الوادي»، «وجوه مضيئة»، «بين قدسية الحجارة وهمس التاريخ»،

تطوير رحم اصطناعي يمنح الأطفال المولودين مبكرا فرصة لاكتمال نموهم

والعناصر الغذائية الضرورية، كل ذلك في بيئة سائلة مغلقة تحميه تماما من التعرض للهواء. وعلى الرغم من أن هذه التكنولوجيا لا تزال قيد التطوير ولم تحصل بعد على الموافقة للتجارب السريرية على البشر، إلا أنها تلجأ إلى مستقبل واعد يمكن أن يغير حياة الآلاف من الأسر. فبالنسبة للعديد من الآباء والأمهات الذين مروا بتجربة مؤلمة مع الولادة المبكرة، يمثل هذا الابتكار حلما طال انتظاره.

بعد ولادة الطفل بعملية قيصرية، يتم توصيله مباشرة بالرحم الاصطناعي عبر الحبل السري، ليبدأ في تلقي الأكسجين

ولا يخلو الطريق أمام هذا الابتكار من التحديات، حيث تدرس الجهات التنظيمية مثل إدارة الغذاء والدواء الأميركية البيانات بعناية، كما يثير هذا التقدم العلمي أسئلة أخلاقية عميقة حول كيفية تعريف هذه المرحلة الجديدة من النمو البشري خارج الرحم الطبيعي وتنظيمها.

وقالت إليزابيث كلوي رومانيس، وهي باحثة في القانون الطبي بجامعة دورهام، "هذا النوع من الأجهزة سيخلق مرحلة جديدة من التطور البشري، إنه شيء لم نضطر أبداً إلى وصفه أو تخيلهم من قبل".

ولم تكشف شركة "أكوا وومب" بعد عن الموعد المتوقع لبدء التجارب على البشر.

● **أمستردام -** يعمل الباحثون على تطوير رحم اصطناعي مصمم خصيصا لإنقاذ الأطفال المولودين مبكرا جدا، وتحديدًا بين الأسبوعين الثاني والعشرين والرابع والعشرين من الحمل. وفي هذه المرحلة الحرجة، يكون الرضع عرضة لمخاطر عالية، حيث تنخفض فرص بقائهم على قيد الحياة بشكل ملحوظ، ويرتفع احتمال إصابتهم بمشاكل صحية خطيرة مثل أمراض الرئة المزمنة أو تلف الأعصاب.

والهدف الأساسي من هذا الابتكار الذي ترعاه شركة هولندية تدعى "أكوا وومب" هو توفير بيئة بديلة وأمنة تشبه الرحم الطبيعي، تمنح هؤلاء الأطفال الوقت الثمين الذي يحتاجونه لاكتمال نمو أعضائهم الحيوية، وخاصة الرئتين غير المتكاملتين.

وبدلاً من وضعهم في حاضنات تقليدية وتعرضهم لأجهزة التنفس الاصطناعي التي قد تؤدي لتهتمش الهشة، سيتم وضع الرضع في هذا الرحم الاصطناعي، وهو خزان زجاجي مملوء بسائل خاص يحاكي السائل الأمنيوسي، مع الحفاظ على درجة حرارة مشابهة لحرارة الجسم.

ويتضمن التصميم بجران سيليكونية توفر مقاومة طبيعية لحركات الطفل، ما يساعد على تقوية عضلاته أثناء النمو.

وبعد ولادة الطفل بعملية قيصرية، يتم توصيله مباشرة بالرحم الاصطناعي عبر الحبل السري، ليبدأ في تلقي الأكسجين والمواد الغذائية عبر مشبمة اصطناعية بحجم قبضة اليد. وتقوم هذه المشبمة بوظائف حيوية تشبه المشبمة الحقيقية، حيث تنقي الدم من الفضلات وثاني أكسيد الكربون وتمده بالأكسجين

آلية خفية تسمح للخلايا السرطانية بالعودة بعد العلاج

الخلايا الخبيثة تستغل إنزيما يفترض أن يفعل خلال عملية موت الخلية



نمو بعد العلاج

إلا أن بعض الخلايا السرطانية نجت ونمت، وظهرت مرة أخرى. من الصعب تحديد المدة قبل انتكاسة السرطان. ويمكن أن يختلف الإطار الزمني لتكرار الإصابة بالسرطان بشكل كبير ويعتمد على عدة عوامل، بما في ذلك نوع السرطان والمرحلة التي تم تشخيصه فيها في البداية والعلاج الذي تم تلقيه والخصائص الفردية للمريض. وقد تتكرر بعض أنواع السرطان في غضون بضعة أشهر، بينما قد لا تتكرر حالات أخرى لعدة سنوات.

ويحدث انتكاس السرطان عادة عندما تقاوم بعض الخلايا السرطانية العلاجات الأولية ويتبقى خاملة في الجسم. ويمكن أن تتكاثر في النهاية، مما يتسبب في عودة السرطان. ويمكن أن يظهر مرة أخرى في نفس مكان الورم الأصلي، وهو ما يُعرف باسم التكرار الموضعي. وبدلاً من ذلك، يمكن أن يعود المرض في أجزاء مختلفة من الجسم، ويشار إليه بالتكرار البعيد أو النقلة.

تساهم عدة عوامل في احتمالية الانتكاس. ويمكن أن يؤثر نوع ومرحلة السرطان الأصلي، ومدى العلاج الأولي، والعوامل الصحية الفردية، وحتى الاستعداد الوراثي، على فرص تكرار المرض. فمقريباً معدل حالات سرطان الثدي المبكرة التي تواجه مخاطر متكررة عالية هو 30 في المئة إلى 40 في المئة، كما من المرجح أن يواجه 20 في المئة إلى 30 في المئة من الرجال الذين تم تشخيص إصابتهم بسرطان البروستاتا انتكاسة.

خلايا نائمة وقت العلاج، إلا أنها تعود للاستيقاظ بعد سنوات. وأكد الباحثون في معهد أبحاث السرطان في لندن أن هذه النتائج ستساعد على اكتشاف طرق علاجية جديدة لمواجهة احتمال انتكاسة المريض بعد الشفاء من السرطان. وقد يتم ذلك خلال تسريع نمو هذه الخلايا النائمة السرطانية، لاستهدافها والقضاء عليها بالعلاج الكيميائي، أو من خلال إيقافها وقت العلاج للقضاء عليها.

وأكد القائمون على الدراسة أنهم يشهدون حالات الانتكاس بعد الشفاء من السرطان بشكل يومي، ولكن ما كانوا يفتقرون إليه هو الأدلة التي تثبت أن الخلايا السرطانية يمكن أن تظل نائمة لفترات طويلة من الزمن. وانتكاسة السرطان، والمعروفة أيضاً باسم تكرار السرطان، هي عودة السرطان بعد فترة من التحسن أو الهدوء. وهذا يعني أنه على الرغم من نجاح العلاجات الأولية،

الآلية المكتشفة حديثاً فتتعامل مع مرحلة مبكرة من تطور المقاومة، غير مرتبطة بالطفرات الجينية، مما يجعلها هدفاً واعداً للعلاجات المستقبلية. وأشار أوغست ويليامز، أحد المشاركين في الدراسة من مختبر هانغاور، إلى أن "الخلايا السرطانية تستخدم المدمر للحمض النووي لاستئناف النمو بعد العلاج. وقد أظهر عملنا أن آليات التجدد غير الطفرية يمكن أن تفعل في مرحلة مبكرة جداً، ويمكن استهدافها بالأدوية، ما قد يبطئ فترة الهدأة ويقلل خطر عودة المرض".

دورها كشفت دراسة من معهد أبحاث السرطان في لندن عن سبب انتكاس مريض السرطان بعد سنوات من الشفاء، إذ وجدت أن بعض الخلايا السرطانية تقوم بحيلة لتجنب تعرضها للموت بالعلاج الكيميائي. فقد أظهرت الأدلة الوراثة أن بعض الخلايا السرطانية تتحول إلى

آليات التجدد غير الطفرية يمكن أن تفعل في مرحلة مبكرة جداً، ويمكن استهدافها بالأدوية، ما قد يحد من خطر عودة المرض



نجاح أول عملية لاستبدال الصمام ثلاثي الشرفات بالقسطرة في سلطنة عمان

● **مسقط -** نجح فريق القسطرة القلبية بمستشفى جامعة السلطان قابوس بالمدينة الطبية الجامعية في تحقيق إنجاز طبي متقدم تمثل في إجراء أول عملية لاستبدال الصمام ثلاثي الشرفات عن طريق القسطرة في سلطنة عمان، ليصبح المستشفى ثاني مركز في الشرق الأوسط يطبق تقنية استبدال الصمام الثلاثي عبر القسطرة باستخدام أحدث أنواع الصمامات من نوع لوكس بلس، وفق وكالة الأنباء العمانية. ويمثل هذا التطور، بحسب وكالة الأنباء، خطوة تعزز مسار المدينة الطبية الجامعية في إدخال وتوطين التقنيات العلاجية الحديثة، وإتاحة حلول دقيقة لتقليل الحاجة إلى التدخل الجراحي المعقد، بما يدعم مكانة مستشفى جامعة السلطان قابوس كمركز متخصص بالمنطقة في علاجات الصمامات المتقدمة عبر القسطرة، ويكرس دور المدينة في تطوير رعاية تخصصية رفيعة تعزز مستوى الخدمات الصحية في سلطنة عمان.

ونفذَ التدخل بقيادة الدكتور فهد بن عبدالله الكندي، استشاري أول ورئيس برنامج أمراض القلب التداخلية ورئيس وحدة أمراض القلب، والدكتور عبدالله بن محمد الإسماعيلي، أستاذ مشارك بكلية الطب والعلوم الصحية ورئيس قسم القسطرة، وبمساعدة فريق متكامل من الكوادر التمريضية والتخدير، في تجربة تؤكد قدرة الكفاءات الوطنية على التعامل مع أحدث التقنيات

الداخلية وتطبيقها في بيئة طبية متقدمة. والصمام ثلاثي الشرفات هو الصمام الواقع بين الأذين الأيمن والبطين الأيمن. ويحتوي على ثلاث شرف تتصل بثلاث عضلات بواسطة الحبال الوترية. ويعمل الصمام ثلاثي الشرفات كصمام أحادي الاتجاه ينغلق أثناء الانقباض البطيني لمنع عودة الدم من البطين الأيمن إلى الأذين الأيمن. ويفتح الصمام أثناء الانقباض البطيني ليدفق الدم من الأذين الأيمن إلى البطين الأيمن. ويسمى الاضطراب الذي يعود فيه الدم إلى الأذين الأيمن بقصور الصمام ثلاثي الشرفات أو ارتجاع الصمام ثلاثي الشرفات.

وقد يؤدي قصور الصمام ثلاثي الشرفات إلى زيادة طليعة التحميل على البطين بسبب ضخ الأذين الدم المرتجع مع دم الدورة الدموية إلى البطين خلال الانقباض البطيني التالي. وقد تؤدي زيادة الحمل على البطين الأيمن على مدى فترة طويلة من الزمن إلى توسع البطين، وهذا قد ينطوّر لسبب قصور قلب أيمن إذا ترك دون تصحيح.

عملية لاستبدال الصمام ثلاثي الشرفات عن طريق القسطرة في سلطنة عمان، ليصبح المستشفى ثاني مركز في الشرق الأوسط يطبق تقنية استبدال الصمام



قدرة على التعامل مع أحدث التقنيات

لقاحات سرطان عنق الرحم أكثر فائدة إذا أخذت في سن مبكرة

● **باريس -** نشرت منظمة "كوكرين" التي سبق لها أن أجرت دراسة عن فوائد اللقاحات المضادة لفيروس الورم الحليمي البشري في الحد من سرطان عنق الرحم في أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، مراجعتين جديدتين للأدبيات العلمية المتاحة، بعد أن أنجز عدد كبير من الدراسات الجديدة خلال تلك الفترة.

خلصت المراجعة الأولى التي استندت فقط إلى تجارب سريرية أجرتها شركات الأدوية، إلى أن هذه اللقاحات آمنة ولكنها غير فعالة ضد سرطان عنق الرحم، نظراً إلى افتقار الدراسات إلى متابعة طويلة الأمد كافية. وخلصت المراجعة الثانية التي جمعت أكثر من 200 دراسة أجريت لقياس تأثير حملات التطعيم، بوضوح إلى أن للقاح تأثيراً حاسماً في الوقاية من تطور هذه السرطانات.

ويزاد هذا التأثير قوة عند تلقي اللقاح بشكل مبكر: ففي سن متأخرة، يكون معدل مرتفع من الفئات الشابة قد تعرض للفيروس من خلال النشاط الجنسي، مما يقلل من التأثير الوقائي للقاح. وتعرف فوائد لقاح فيروس الورم

الحليمي البشري على نطاق واسع، إذ أن هذا الفيروس المنقول جنسياً مسؤول عن عدد كبير من الأمراض أهمها سرطان عنق الرحم. تطلق دول كثيرة حالياً برامج تطعيم للمراهقين، ولكنها غالباً ما تواجه تردداً بسبب التشكيك في اللقاح. و"كوكرين" هي منظمة تجمع عدداً كبيراً من الباحثين مهمتهم إجراء دراسات تهدف إلى وضع معايير مرجعية للمعارف بشأن موضوع مُحدد. وتحظى جودة هذه الأعمال بإجماع واسع بين الأوساط الطبية والعلمية، على الرغم من بعض الانتقادات المنهجية. وتوصلت الدراسة التي أجرتها منظمة "كوكرين" إلى أن اللقاح ضد فيروس الورم الحليمي البشري يَحْتَمِل أن يُقلّل من معدل الإصابة بسرطان عنق الرحم بنسبة 80 في المئة لدى الأشخاص الذين تتلقوا اللقاح في سن السادسة عشرة أو قبل ذلك.

أما بالنسبة إلى أنواع السرطان الأخرى المرتبطة بفيروس الورم الحليمي البشري، فيبدو أن اللقاح فعّال ضدها، لكن الأدلة أقل جودة نظراً إلى ندرة هذه الحالات، التي خضعت لدراسات أقل.



تردد في استعمال المراهقين للقاح

المغربي حمد الله يواصل لعبة الأرقام القياسية في الدوري السعودي

المساحات لنفسه عبر التحرك المستمر. كما يقدم قيمة إضافية لفريقه من خلال دوره في استغلال الكرات الثابتة والتسجيل منها، إلى جانب تمتعه بجرة واضحة أمام المرمى تسمح له باتخاذ القرارات السريعة التي تحسم العديد من المواجهات. ويعد حمد الله من اللاعبين القادرين على رفع مستوى زملائه في الخط الأمامي، إذ يجيد الربط بين الخطوط والتعاون في بناء الهجمات، ما يمنح فريق الشباب تعددية في الحلول الهجومية. ورغم التحديات التي مر بها الشباب هذا الموسم، إلا أن وجود حمد الله منح الفريق ثقلا هجوميا واضحا، حيث يشكل مصر خطورة دائما على دفاعات الخصوم بفضل لياقته العالية وحضوره البدني. كما يظهر اللاعب التزاما كبيرا داخل الملعب من خلال الضغط على الخصم والمساهمة في استعادة الكرة عند الحاجة، وهو ما يعكس تطورا في أدواره التكتيكية مقارنة بمواسم سابقة. وبشكل عام، يظل حمد الله قيمة فنية كبيرة للفريق، إذ يجمع بين الخبرة والقدرة التهديفية والروح التنافسية، ما يجعله أحد أهم عناصر الشباب وأكثرهم تأثيرا في نتائج.

ومع انتقاله إلى الشباب عاد ليؤكد حضوره كمهاجم قادر على صناعة الفارق في أصعب الظروف. ويتمتع اللاعب بخبرة طويلة في الدوري السعودي مكنته من التأقلم سريعا مع الفريق، إذ يظهر تأثيره بوضوح في الجانب الهجومي سواء من حيث التحركات داخل منطقة الجزاء أو القدرة على إنهاء الهجمات بثقة عالية.

يملك حمدالله حسا تهديفيا استثنائيا يجعله يتوقع مسار الكرة بشكل مبكر، كما يتميز بقدرة كبيرة على التمرکز في المساحات المناسبة، ما يتيح له فرصا أكبر للتسجيل مقارنة بالعديد من المهاجمين. ويعتمد اللاعب على خبرته في قراءة المباريات والتعامل مع المدافعين، حيث يتقن اللعب تحت الضغط وخلق

البصمة الأولى لحمد الله تأتي لتحفزه على تعديل أوضاع الشباب في الموسم الحالي الذي لم تكن بدايته موفقة على الإطلاق

أبطال أوروبا سبيل تشيلسي وبرشلونة لنقل نجاحاتهما المحلية قاريا

شراكة الصدارة. ويسعى أرسنال إلى فك النحس الذي يلازمه في مواجهة العملاق البافاري حيث فشل في الفوز عليه في آخر خمس مباريات بينهما (تعادل واحد، 4 هزائم)، وكذلك في مواجهته للفريق الألمانية حيث تفوق في مباراتين فقط من آخر تسع مباريات ضدها (تعادل واحد، 6 خسائر). وسجل جناحه الدولي بوكايو ساكا ثمانية أهداف في آخر 10 مباريات له في المسابقة القارية والدوري المحلي.

على أهدافه الدولي الإنجليزي هاري كاين صاحب 15 هدفا في 21 مباراة ضد أرسنال في جميع المسابقات، وقد سجل هدفا للنادي البافاري في مرعى المفجعة في ذهاب ربع نهائي موسم 2023 – 2024.

وسيحاول إنتر الذي خسر الدربي أمام جاره ميلان 0 – 1 الأحد، مواصلة مشواره المثالي في دوري الأبطال واستغلال أي ثغرة لأرسنال وبايرن للانفراد بالصدارة عندما يحل ضيفا على أنتيكتو مدريد.

ويأمل ليفربول الإنجليزي تضميد جراحه المحلية عقب سقوطه الهوي أمام ضيفه نوتنغهام فورست 0 – 3 السبت، عندما يستضيف أيندهوفن الهولندي الأربعاء.



رقم مميز

أخرى لمعادلة الرقم القياسي لمهاجم الغريم التقليدي ريال مدريد الدولي الفرنسي كيليان مبابي.

أرسنال يسعى إلى فك النحس الذي يلازمه في مواجهة العملاق البافاري حيث فشل في الفوز عليه في آخر خمس مباريات بينهما (تعادل واحد، 4 هزائم)، وكذلك في مواجهته للفريق الألمانية حيث تفوق في مباراتين فقط من آخر تسع مباريات ضدها (تعادل واحد، 6 خسائر). وسجل جناحه الدولي بوكايو ساكا ثمانية أهداف في آخر 10 مباريات له في المسابقة القارية والدوري المحلي.

على أهدافه الدولي الإنجليزي هاري كاين صاحب 15 هدفا في 21 مباراة ضد أرسنال في جميع المسابقات، وقد سجل هدفا للنادي البافاري في مرعى المفجعة في ذهاب ربع نهائي موسم 2023 – 2024.

وسيحاول إنتر الذي خسر الدربي أمام جاره ميلان 0 – 1 الأحد، مواصلة مشواره المثالي في دوري الأبطال واستغلال أي ثغرة لأرسنال وبايرن للانفراد بالصدارة عندما يحل ضيفا على أنتيكتو مدريد.

ويأمل ليفربول الإنجليزي تضميد جراحه المحلية عقب سقوطه الهوي أمام ضيفه نوتنغهام فورست 0 – 3 السبت، عندما يستضيف أيندهوفن الهولندي الأربعاء.

الرياض - تخطى المغربي عبدالرزاق حمد الله، نجم فريق الشباب، حاجز الـ150 هدفا على مستوى الدوري السعودي للمحترفين، لينهي "النحس" الذي لازمه منذ أن وصل إلى هذا الرقم المميز كثنائي الهدفين التاريخيين للمسابقة.

وسجل حمد الله هدف تقدم الشباب على مضيغه الأخدود ضمن منافسات الجولة التاسعة من دوري روشن للمحترفين. واستغل كرة تهيأت له أمام المرمى بعد هجمة سريعة وخطأ من دفاع الأخدود ليسكن الكرة الشباك بطريقة ذكية خلال الشوط الأول.

ويعد الهدف الذي سجله حمد الله هو الأول له هذا الموسم، بعدما عرف النجم المخضرم بداية مُحبطة لم يسجل خلالها أي أهداف أو حتى يصنع أهدافا لزملائه، بجانب الإصابة التي لحقت به وأبعدته عن الفريق بعض الوقت. وتأتي هذه البصمة الأولى لتحفز حمد الله على تعديل أوضاع الشباب في الموسم الحالي الذي لم تكن بدايته موفقة على الإطلاق. ويعول الليونث كثيرا على ما يمكن أن يقدمه أصحاب الخبرات على غرار حمد الله والبلجيكي يانيك كاراسكو لانتشال الفريق من الوضعية الصعبة في جدول الدوري.

وصل حمد الله بهذا الهدف الذي سجله إلى 151 هدفا، ليقترب خطوة أخرى من العرش التاريخي الذي يعتليه السوري عمر السومة مهاجم الحزم، والذي سجل 156 هدفا بعد فوز فريقه على الخلود مؤخرا بهدفين مقابل هدف. وسجل حمد الله هدفه الخامس والعشرين بقميص الشباب، وذلك خلال 33 مباراة مع الفريق العاصمي. وفي دوري روشن سجل حمد الله 151 هدفا خلال 167 مباراة كما صنع 23 هدفا. ويواصل عبدالرزاق حمد الله تقديم نفسه كأحد أبرز المهاجمين في كرة القدم السعودية خلال السنوات الأخيرة،

بطولة كأس العرب: ليبيا لعبور عقبة فلسطين في ملحق تحديد هوية آخر المشاركين

الكويت تبحث عن حضور عربي من بوابة موريتانيا



خطوات ثابتة

الكبير على بوتان 7 – 1 ليقرّبه من تحقيق فوز واحد فقط يؤهّله إلى كأس آسيا 2027، وهي بطولة لم يشارك فيها سوى مرة واحدة من قبل.

وقال لاعبه هارون الزبيدي لوقع فيفا قبل مواجهة جزر القمر التي يديرها لاعب مرسيليا الفرنسي السابق حمادة جببאי "لا يوجد دوري محترف حاليا في اليمن، وبالتالي هذه فرصة كبيرة لعدد من اللاعبين ليبرزوا". وتابع لاعب إربيل العراقي "غادرت قبل اندلاع الحرب مباشرة، وبالتأكيد حدثت تغييرات كثيرة، لكننا جميعا نأمل أن تُصلح الأوضاع في المستقبل. لقد مرّ وقت طويل جدا دون أن نتكمن من اللعب على أرضنا. أنا شخصيا لم أحظ بهذه الفرصة يوما، ومع ما يجري حاليا فالأمر بالغ الصعوبة".

نقاط تكتيكية

أما الفائز من مباراة موريتانيا والكويت فيلعب في الثالثة مع مصر والأردن والإمارات. وتأمل الكويت في العودة إلى الساحة العربية، بعد سنوات من الغياب عن الأضواء. وقال لاعبها المخضرم فهد الهاجري "هدفا الأول حاليا هو تجاوز مباراة موريتانيا. وبعدها، الجميع يعرف قوة منتخبات مجموعتنا، فمصر والإمارات والأردن منتخبات قوية جدا. لعبنا سابقا أمام الأردن في تصفيات كأس العالم، وواجهنا الإمارات في كأس الخليج، أما المنتخب المصري فهو معروف بوقته سواء بالصف الأول أو الثاني".

في المقابل، قال اللاعب الموريتاني سيدي بونا عمار "شاهدنا آخر مباراتين للكويت، وأخذنا منها النقاط التكتيكية خصوصا في الهجوم والدفاع".

كما ينضم الفائز من مباراتي البحرين مع جيبوتي، والسودان مع لبنان إلى المجموعة الرابعة إلى جانب الجزائر مع العراق. وقدم منتخب السودان مستويات لافتة في المراحل الأولى من تصفيات أفريقيا المؤهلة إلى كأس العالم 2026، إلى

درجة أنه تصدر مجموعته لفترة من الوقت على حساب منتخبات قوية مثل السنغال والكونغو الديمقراطية.

وأكد حارس "صقور الجديان" محمد النور أوجا على جاهزية فريقه، لكنه برر سبب تراجع النتائج في المراحل الأخيرة "كنا نقدم مستويات قوية بالفعل، لكن بعد ذلك عانينا من الإصابات التي أثرت على مستوانا وعلى استعداداتنا مما أدى إلى تراجع النتائج". وكان منتخب "الأرز" قد تفوق في آخر لقاء جمعه مع السودان في كأس العرب 2021، بهدف عكسي للحارس علي أبوغترين.

وبين المواجهتين تغير الكثير في المنتخبين، حيث جدد منتخب لبنان صفوفه على نحو كبير وتبرز أسماء جديدة ولاسيما في خط الهجوم بوجود لاعب ديبورتيفو بيريرا الكولومبي سامي مريج وهالينشير الألماني مالك فخر. وقال اللبناني وليد شور "نحن جاهزون فنيا وبدنيا. كنا في بروناي في تصفيات كأس آسيا واستعدنا لهذه المباراة".

بدأ العد التنازلي لتحديد هوية آخر المشاركين في بطولة كأس العرب لكرة القدم التي تستضيفها قطر خلال الفترة من الأول إلى الثامن عشر من ديسمبر المقبل. وتستضيف العاصمة القطرية الدوحة، الدور التمهيدي الحاسم بمشاركة 14 منتخبا الثلاثاء والأربعاء، بحيث تتأهل المنتخبات السبعة الفائزة إلى البطولة الإقليمية للانضمام إلى تسعة منتخبات ضمنت تأهلها بالفعل إلى البطولة.

الدوحة - تُحسم الثلاثاء والأربعاء هوية المنتخبات السبعة المتأهلة عبر التصفيات إلى مسابقة كأس العرب 2025 في كرة القدم التي تستضيفها قطر للمرة الثانية تواليا بين 1 و18 ديسمبر. وتستضيف الدولة الخليجية التي احتضنت المونديال الأخير عام 2022، سبع مباريات للمنتخبات الـ14 الأدنى تصنيفا، على مدى يومين، وينضم الفائزون إلى تسعة منتخبات تأهلت تلقائيا.

وكانت قطر استضافت نسخة 2021 كبروفة لأول مونديال يقام في الشرق الأوسط، وأحرز لقبها منتخب الجزائر الريدف على حساب تونس 0 – 2 بعد التمديد.

وسينضم الفائز من مواجهتي سوريا مع جنوب السودان، وفلسطين مع ليبيا إلى المجموعة الأولى التي تضم قطر وتونس. ونظرا لالتزام عدد من اللاعبين المحترفين مع انديتهم ولأن البطولة تقام خارج أيام الاتحاد الدولي (فيفا)، سيغيب عن منتخب سوريا عدد من اللاعبين أبرزهم بابلو صباغ ومحمد عثمان وإيهم أوسو، بالإضافة إلى عمر خربين والحارس إلياس هدايا على أن ينضما إلى صفوف "نسر قاسيون" في حال التأهل لدور المجموعات.

وعشية مباراة ليبيا مع فلسطين، قال السنغالي أليو سيسيه مدرب الأولى في مؤتمر صحفي "تحاول ليبيا بناء فريق بأهداف محددة، أبرزها تخطي تصفيات كأس أمم أفريقيا 2027. لبناء فريق يجب

ويلعب الفائز من مواجهتي عمان مع الصومال، وجزر القمر مع اليمن في المجموعة الثانية مع المغرب والسعودية. ورغم التحديات التي يواجهها، يظهر منتخب اليمن في فترة مميزة وجاء فوزه



دوافع إيجابية



صباح العرب

شيماء رحومة

كاتبة تونسية



حقيقتنا

تحت الفلتر

“اضحك الصورة تطلع حلوة..” عنوان ما زال عالقا بذاكرتي رغم مرور سبع وعشرين سنة على عرض الفيلم لأول مرة. وقد تذكرتة اليوم حين فشلت في الحصول على صورة مناسبة في لحظة مشحونة بالفرح والامم معا. أدركت حينها أن الصورة ليست أثرا فحسب، بل مرآة لما يعتمل في القلب. تبين لي أن تشابك الشاعر ففضحه الصورة من دون مساحيق؛ فملاحم الوجه تقع في منزلة بين المنزلتين: لا هي حزينة تمامًا ولا سعيدة تمامًا. قد ترتدي الكثير من الأقنعة وسط زحمة تواصلنا اليومي، لكن الصور –مهما حاولنا ضبطها بوسائل التصوير الحديثة وحدائث هواتفنا الذكية- لا تخفي ما يعتمل في أعماقنا، فنبدو فيها مثقوبين جدًا، لكن صادقين للغاية أيضًا.

ومع ذلك لم يغفل عمالقة التكنولوجيا عن هذا الجانب، خاصة في عصر الصورة؛ إذ لم يعد التقاط الصور مقتصرًا على الذكريات، بل تحولت منصات مثل إنستغرام وتيك توك إلى فضاءات لاستعراض الألف الصور في وضعيات مختلفة. وفي هذا السياق تتسارع قدرات معالجة الصور في الهواتف، مهما تفاوتت أسعارها، نحو المزيد من التحسن عبر وسائل متعددة.

ولم يعد النطاق الصورة يشغل الكثيرين؛ يكفي أن تلتقط لحظة عابرة، ثم ترسل إلى روبوتات الدردشة مثل “شات جي بي تي” أو “جيميني”، لتحصل في ثوان على صورة أجمل بإضاءات ووضعيات متنوعة. وفي حال عجز البرنامج عن تقديم نتيجة مرضية، يرسل إليك خيارات لا تنتهي وتوصيات عديدة، كي تثال صورة ترضي غرورك وتتفاخر بها على حساباتك في شبكات التواصل الاجتماعي.

العالم يتغير باستمرار تحت تأثير الغزو الرقمي. لذلك لم أفاجا، وأنا أبحث عن حل لصورة حاول أحد التطبيقات معالجتها فخرجت بنتيجة مقبولة اشبتعت شيئًا من غروري في البحث عن الكمال الموهوم، حين صادفت خبرًا عن نجاح باحث ياباني مؤخرًا في تطوير تقنية جديدة تحول الصور الذهنية في دماغ الإنسان إلى جمل نصية باستخدام الذكاء الاصطناعي.

ووفق الخبر تعمل هذه التقنية، عبر تحويل النصوص المكتوبة المرتبطة بمحتوى المقاطع المصورة إلى مسلسلات رقمية باستخدام نماذج لغوية ضخمة تم تدريب نماذج ذكاء اصطناعي بسيطة، على مطابقة هذه المستلزمات مع أنماط نشاط الدماغ المسجلة أثناء مشاهدة الفيديوهات. تُعد مثل هذه النتائج دليلاً إضافيًا على اعتمادنا المتزايد على البرامج الذكية، رغم ما تحمله في طياتها من مخاطر جسيمة؛ إذ بات يكفي أن نفكر فقط حتى نحول هذه الأنظمة ما في أذهاننا إلى نصوص تظهر بضغطة زر على محركات البحث، أو إلى فيديوهات مقترحة على تيك توك –سبحان الله- تصب في المجرى نفسه الذي نتحدث عنه في تلك اللحظة، أو إلى صور على إنستغرام وفيسبوك. وأيًا من تكون المنصة، فهي حاضرة لتلبية رغبات مستخدميها من دون أن يطلب.

ويبقى السؤال الذي يدور في خلد أغلينا: هل نريد فعلا أن نرى كما نحن، أم أنكرنا الذات إلى حد تزييف حقائقنا بضغطة زر؟

الإجابة أعسر من السؤال؛ فنحن نبحت –من حيث لا ندري- عن الكمال، وهو هوس يلعب دورًا كبيرًا في تزييف علاقتنا بصورتنا. فتلعب التطبيقات بملامحنا بغير معنى الجمال بعدما صار يُقاس عبر خوارزميات، وحتى “توفيق اللحظة” بات مهددًا بالتزوير.

وإذا كان الباحث الياباني قد نجح، أو يحاول النجاح، في تحويل الصور الذهنية إلى نصوص، فمن يدرى ما قد ينجزه الباحثون والتقنيون غدا؟ هل سيلتقطون صورًا لأفكارنا بدل وجوهنا؟

مجرد التفكير في احتمال أن تصبح أفكارنا مثقوبة قاذبي إلى سؤال آخر: ما سبب إحساسي بعدم الرضا عن صورتي؟ أليست هذه هي حقيقتي، ملامحي ولحظتي؟

الرمال الناعمة تتحول إلى فن داخل القوارير في الأردن



أسرار ملونة

وكما عبرت السائحة الفرنسية كلاري ياني التي وصفت الفن بأنه “رائع” وبه “سحر بطريقة تعبئة الرمل والرسم”، فإن الجاذبية التي يخلقها تحويل الصحراء والسماء والغروب إلى لوحة صغيرة داخل قارورة تثبت أن أبسط المواد يمكن أن تزهو بأجمل الإبداعات. ويمثل فن الرسم بالرمل دلالة تاريخية وقرائية تعكس هوية الأردن. ومع استمرار إبداع متقنيه، بظل أمل الحرفيين قائمًا في أن يحظى هذا الموروث بدعم رسمي كافٍ لضمان استمراريته وتطوره.

معظم أعماله. وبأسعار تبدأ من دينار واحد وتصل إلى 20 دينارًا، وأصبحت هذه المهنة مصدر دخل كريمًا، ساعد عبيد على تعليم أبنائه السعة في الجامعات، بل وأصبحت مهنة رئيسية لبعض أولاده خارج الأردن. ولا يقتصر نشاط فناني الرمل على السوق المحلي. فقد مثل عبيد الأردن في معارض دولية في تركيا، والبحرين، والسعودية، ولبنان، وغيرها، ما يؤكد أن زجاجة الرمل المزينة باتت سفيرة فنية للأردن، وهدية شعبية تشهد إقبالًا واسعًا من السياح على اختلاف جنسياتهم.

طبيعية،” تضاف إليها صبغات لتعزيز الألوان. وعلى الرغم من أن الحرفة كانت تقتصر في عقودها الأولى على الأردنيين، إلا أنها انتشرت عالميا اليوم. ويؤكد عبيد أن الإقبال على هذا الفن مستمر من السياح وطلبة المدارس والجامعات، مشيرًا إلى أن سرعة الإنجاز لا تتجاوز 4 دقائق للزجاجة الواحدة في الغالب، وقد تصل قدرته الإنتاجية إلى 100 زجاجة يوميًا. وتتنوع الرسوم التي يقدمها عبيد لتشمل “مناظر طبيعية وورودا”، وييقن الجمل رمز الصحراء، حاضرًا بقوة في

الرياض - في قلب الأسبوع السعودي الدولي للحرف اليدوية “بنان”، يبرز الحرفي يزن عيد القادم من العقبة، حاملًا معه فن الرسم بالرمل الساحر. وتتقن يده الماهرة تحويل ألوان الرمل المترججة، التي تعكس طبيعة الجنوب الأردني، إلى مشاهد حية داخل قوارير زجاجية مصقولة. ويشير يزن، الذي بدأ ممارسة هذا الفن كهواية قبل 15 عامًا ليتحول إلى مهنة عشقها، إلى أن سر الإبداع يكمن في الخامة الأساسية، رمل السليكة، وبالتحديد النوع المعروف بـ“الزبرو” لقوامه الناعم للغاية. فهذا الرمل، المستخرج من منطقة الحميمة جنوب الأردن، يمنح الحرفي القدرة على التحكم الدقيق، ليصبح الرسم أشبه بالخياطة الدقيقة أو التطريز المعقد داخل مساحة زجاجية محدودة.

المشهد الذي يجسده يزن وهو يرسم أسماء الزوار أو المناظر الطبيعية في دقائق معدودة (5 إلى 10 دقائق لأعمال البسيطة) يخطف الأنفاس، ويدل على خبرة طويلة تتيح له “التحكم في حركة الرمل بشكل يشبه الخياطة الدقيقة”. أما الأعمال التي تتطلب “تطريزًا بالرمل”، فتحتاج وقتًا أطول قد يمتد إلى ساعتين لضمان دقة التفاصيل وتعدد الطبقات اللونية، ما يبرز أهمية الهدوء والصبر كدوات أساسية للحرفي.

ويؤكد يزن أن هذه الحرفة “مطلوبة ومحبوبة”، كونها تجمع بين البساطة والإبهار، وتقدم للزائر قطعة فنية خفيفة

الرياض - في قلب الأسبوع السعودي الدولي للحرف اليدوية “بنان”، يبرز الحرفي يزن عيد القادم من العقبة، حاملًا معه فن الرسم بالرمل الساحر. وتتقن يده الماهرة تحويل ألوان الرمل المترججة، التي تعكس طبيعة الجنوب الأردني، إلى مشاهد حية داخل قوارير زجاجية مصقولة. ويشير يزن، الذي بدأ ممارسة هذا الفن كهواية قبل 15 عامًا ليتحول إلى مهنة عشقها، إلى أن سر الإبداع يكمن في الخامة الأساسية، رمل السليكة، وبالتحديد النوع المعروف بـ“الزبرو” لقوامه الناعم للغاية. فهذا الرمل، المستخرج من منطقة الحميمة جنوب الأردن، يمنح الحرفي القدرة على التحكم الدقيق، ليصبح الرسم أشبه بالخياطة الدقيقة أو التطريز المعقد داخل مساحة زجاجية محدودة.

المشهد الذي يجسده يزن وهو يرسم أسماء الزوار أو المناظر الطبيعية في دقائق معدودة (5 إلى 10 دقائق لأعمال البسيطة) يخطف الأنفاس، ويدل على خبرة طويلة تتيح له “التحكم في حركة الرمل بشكل يشبه الخياطة الدقيقة”. أما الأعمال التي تتطلب “تطريزًا بالرمل”، فتحتاج وقتًا أطول قد يمتد إلى ساعتين لضمان دقة التفاصيل وتعدد الطبقات اللونية، ما يبرز أهمية الهدوء والصبر كدوات أساسية للحرفي.

ويؤكد يزن أن هذه الحرفة “مطلوبة ومحبوبة”، كونها تجمع بين البساطة والإبهار، وتقدم للزائر قطعة فنية خفيفة

أغنية إيطالية تعيد إحياء سحر الفراعنة

العالم،” جملة تلخص كيف تحول هذا الملك إلى رمز عالمي يتردد صدها في الفن والموسيقى.

واشعلت الأغنية موجة من التعليقات، حيث رأى مستخدمو المنصات أن نجاحها دليل جديد على استمرار سحر الحضارة المصرية القديمة، وكتب بعض النشطاء، “أغنية الملك توت من إيطاليا تؤكد أن مصر في قلب العالم، وأن حضارتنا تستعيد مكانتها من جديد”، فيما اعتبر آخرون أن الفن الأوروبي يعكس تقديرًا عميقًا للآثار المصرية.

انبهارهم بالربط بين الموسيقى والآثار، معتبرين أن الأغنية بمثابة “احتفال عالمي بالحضارة المصرية”.

وجاءت كلمات الأغنية محمّلة بالرمزية، حيث تصف الملك الطفل الذي جلس على عرش مصر في سن صغيرة، وتستحضر صورته كابن لإخناتون، وتربط بين الشمس التي تعود إليه والفراعنة الذين يستعيدون كلماتهم.

وقدم النص الشعري توت عنخ آمون كأيقونة تتجاوز حدود الزمن والجغرافيا: “توت عنخ آمون.. من الصحراء إلى

الأذهان عظمة الفراعنة وتأثيرهم المستمر في وجدان العالم.

وسط تفاعل جماهيري واسع تصدرت الأغنية قوائم الترتيد بعد أن تزامن إطلاقها مع ظهور القناع الذهبي لتوت عنخ آمون خلال فعاليات افتتاح المتحف المصري الكبير في مطلع نوفمبر الجاري.

ومنح هذا التوقيت الأغنية زخمًا إضافيًا، حيث شعر الجمهور الإيطالي والعالمي أن الفن الحديث قادر على إعادة إحياء التاريخ وإبراز جمالياته في صورة معاصرة. وقد عبّر كثيرون عن

روما - أثارَت أغنية إيطالية جديدة تحمل عنوان “توت عنخ آمون” ضجة كبيرة على منصات التواصل الاجتماعي، حيث قدّم الفنانون الإيطاليون من خلالها تحية فنية للحضارة المصرية القديمة، وبالأخص للملك الشاب الذي ظل اسمه رمزًا للغموض والدهشة منذ اكتشاف مقبرته في وادي الملوك عام 1922. وتحولت الأغنية إلى جسر ثقافي يربط بين أوروبا ومصر، ويعيد إلى

الشابة علياء صبحي تطلق أغنيتها الجديدة

وحملت الأغنية طابعًا شرقيًا راقصًا وكلمات جريئة، لتشكل نقلة نوعية في مسيرتها، حيث نالت عنها جائزة أفضل مطربة شابة لعام 2025، وهو إنجاز يعكس قدرتها على المنافسة والإبتكار في المشهد الموسيقي العربي.

وتسعى علياء من خلال مشروعها الموسيقي الجديد إلى تقديم شكل متجدد من الغناء المعاصر، يقوم على التنوع وكسر النمط التقليدي، بما يواكب تطورات

إلى رصيدها الفني المتنامي. الأغنية المنتظرة تأتي بعد سلسلة نجاحات بارزة حققتها علياء في الفترة الأخيرة، ما يجعلها محط أنظار جمهورها الذي يتربّع جديدًا عبر منصات الرسمية. وكانت علياء قد أثبتت حضورها القوي في الساحة الغنائية من خلال أغنياتها “يا ابن اللذينة” التي صدرت على منصات رقمية كبرى مثل أنغامي وسبوتيفاي ويوتيوب.

إلى رصيدها الفني المتنامي. الأغنية المنتظرة تأتي بعد سلسلة نجاحات بارزة حققتها علياء في الفترة الأخيرة، ما يجعلها محط أنظار جمهورها الذي يتربّع جديدًا عبر منصات الرسمية. وكانت علياء قد أثبتت حضورها القوي في الساحة الغنائية من خلال أغنياتها “يا ابن اللذينة” التي صدرت على منصات رقمية كبرى مثل أنغامي وسبوتيفاي ويوتيوب.

القاهرة - تواصل المغنية الشابة علياء صبحي مسيرتها الفنية بخطوات متسارعة نحو النجومية، حيث تستعد لإطلاق أغنيتها الجديدة خلال الأيام المقبلة بعنوان “إيامه فاتوه”، وهي من كلمات إبراهيم جاد والحنان تيام علي وتوزيع يوسف حسين، لتضاف



خيول الإمارات الأصيلة بطلة

في منصة «ذاكرة الوطن»

أبوظبي - حرص الأرشيف والمكتبة الوطنية في الإمارات على تخصيص ركن بارز ومتميّز للخيول العربية الأصيلة ضمن منصة «ذاكرة الوطن» المشاركة في مهرجان الشيخ زايد -2025 2026، وذلك بالتعاون المثمر مع جمعية الإمارات للخيول العربية، تأكيداً على المكانة المرموقة التي تحتلّها بها الخيول في التراث الإماراتي، واستمراراً لاهتمام القيادة بهذه الرياضة النبيلة التي ترمز إلى الشجاعة والكرم والوفاء.

يأتي هذا الركن ليبرز الدور التاريخي للخيول في حياة الأجداد، وكيف شكّلت رفيقاً أصيلاً في الصحراء والتغلّب والجهاد والسيارات، وليؤكد أن الفروسية ليست مجرد رياضة، بل جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية. ويسلط الضوء على الإرث الكبير الذي تركه الآباء المؤسسون في دعم تربية الخيول العربية وحماية سلالاتها النقية.

كما يأتي هذا الجهد امتداداً لمسيرة الأرشيف والمكتبة الوطنية في حفظ الذاكرة الوطنية، وفي مقدمة ذلك موسوعة “العاديات” الفريدة المؤلفة من خمسة مجلدات وتضم أكثر من ألف صفحة، تتناول بدقة متناهية أنساب الخيل العربي، وصفاته الخلقة والخلقية، وطرق تربيته ورعايته عبر العصور، وأمراضه وعلاجاته التقليدية، واستخداماته في السلم والحرب، وأدواته ومعدّاته، وأعلام الفروسية عبر التاريخ الإماراتي والعربي.

ويحتضن الأرشيف مجموعات ضخمة من الوثائق والصور واللقطات السينمائية النادرة التي توثق اهتمام القيادة العليا بالرياضة الآباء والأجداد، وهو ما يجعل هذا الركن نافذة حية على تاريخ أصيل وتراث خالد يفخر به كل إماراتي.

